وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة إبن خلدون– تيارت

كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإنسانية

قسم العلوم الاجتماعية

مسار علم الاجتماع

رقم التسجيل: .....

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر تخصص علم اجتماع الإتصال موسومة ب:

أثر التدين في العلاقات الاجتماعية

. دراسة ميدانية بأحياء بلديتي الدحموني و سي الحواس لولاية تيارت .

إعداد الطلبة:

عثماني حبيب

غماز زكريا

تحت إشراف الأستاذ:

سعادة ياسين

السنة الجامعية:

2015 / 2014

الشكر والتقدير

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء

والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين.

نشكر الله العلي القدير على توفيقه لنا لاتمام هذا العمل

فهو عزوجل احق بالشكر والحمد سبحانه وتعالى

لا يسعنا في هذا المقام الا ان ننسب الفضل لاصحابه

فنخص بالذكر استاذنا المشرف "سعادة ياسين"

الذي منحنا الكثير من وقته ولم يبخل علينا بتوجيهاته ونصائحه القيمة

فله جزيل الشكر والعرفان بالجميل على تحمله وصبره

لطيلة انجاز هذه الدراسة ، فالف شكر.

ونكونا ناكرا الجميل ان لم نتقدم بخالص الشكر والتقدير

لجميع اساتذتنا الكرام قسم العلوم الاجتماعية ومساعدتهم لنا

والشكر موصول لكل عمال مؤسسة البحث

على كل المعلومات المقدمة من طرفهم في سبيل اكمال البحث

وشكرنا لكل من ساعدنا ولو بالكلام الطيب.

إهداء

إلى من أوصانا الله بهما وقال "وبالوالدين إحسانا".

إلى من أعطتني الحب والحنان ، وعلمتني العطاء والتسامح

إلى التي حملتني وهنا على وهن ، ورأتني اكبر أمام عينيها

إلى أمي الحبيبة.....أطال الله في عمرها.

إلى الذي تعلمت منه كيف تكون الحياة، وتعب من اجلي

إلى من كان ولا زال سندا لي في الحياة

إلى أبي العزيز أطال الله في عمره ومنحه الصحة والعافية.

إلى الذين وقفوا بجانبي فكانوا بمثابة سند لي

فدعوا الله لي أن يوفقني في هذا العمل

إلى إخوتي وزوجاتهم وأخواتي وأزواجهم

وبناتهم كلا باسمه.

إلى زوجتي العزيزة وأم أبنائي" محمد أمين ، احمد ياسين

يونس عبد النور ، عائشة أنفال

ولن أنسى زملائي وأصدقائي في الحياة المهنية وفي الحياة الاجتماعية

والى جميع زملائي في الدفعة.

إلى كل هؤلاء اهدي هذا العمل المتواضع

إهداء

إلى التي

على بساط الأوجاع ولدتني.....وبأيدي الآلام ربتني.....وبعيون الأتعاب رعتني.....

وبصدر المشقات حمتني..... إليك والدتي.

إلى الذي كان علة كياني ..... ورفيق أحزاني .....وحافظ عهدي .....

ومطيب سهدي ..... وهادي رشدي .....إليك والدي.

إلى الذين كانوا شجرة الأخوة التي قطفت منها ثمار الحب الخالص .....

إلى من زرعوا الأمل في قلبي ..... ورسموا الابتسامة في ثغري .....

إليكم إخوتي " فاطمة الزهراء ، صالح ، ، سعاد ، عبد القادر".والكتكوتة "

إلى الذين كانوا سندا لي في عملي والذين لم ينقطعوا عن تشجيعي .....

إليكم أصدقائي " حبيب ، ، مصطفى ،محمد.

حسين ، ،.....

زكريا

فهرست المواضيع

الشكر والتقدير..... ا

الإهداء..... ب

قائمة الجداول..... ج

المقدمة..... أ

الباب الأول: الجانب النظري

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي والتصوري للدراسة

2- الإشكالية 05

3- فرضيات الدراسة..... 09

4- أهمية الموضوع..... 08

5- أهداف الدراسة..... 08

6- الدراسات السابقة..... 10

7- تحديد مفاهيم الدراسة..... 17

الفصل الثاني: التدين

1- المداخل النظرية لدراسة التدين 20

2 - مفهوم التدين..... 23

3- قياس التدين..... 24

4- أبعاد التدين..... 25

معنى الدين..... 28

5- معنى المقدس.....

6- الفرق بين الدين والتدين..... 29

7- 30

8- الدعاة الجدد 32

9- الدين في عصر الاعلام..... 34

الفصل الثالث:العلاقات الاجتماعية

1- المداخل النظرية لدراسة العلاقا ت الاجتماعية..... 36

2- تصنيفات العلاقات الاجتماعية..... 39

3- تقسيمات العلاقات الاجتماعية..... 39

4- شبكة العلاقات الاجتماعية.....

5- الدين والعلاقات الاجتماعية.....

الباب الثاني: الجانب التطبيقي

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة

1 مجالات الدراسة
1.1 المجال المكاني..... 42
2.1 المجال البشري..... 42
3.1 المجال الزماني..... 43
2 المنهج المستخدم..... 43
3 أدوات جمع البيانات
1.3 الملاحظة..... 45
2.3 المقابلة..... 46
3.3 الاستمارة..... 46
4.3 كيفية اختيار العينة..... 48
5.3 خصائص العينة..... 49

مقدمة:

" الشيء الوحيد الثابت في الدين هو التجربة الدينية، يتعلق الأمر بمن يعيش تلك التجربة،وبشيء غير قابل للحصر لدينا، إنه الإختلاف التام في حدود المغايرة الأنطولوجية " (1).

تعتبر التجربة الدينية تصعيدا للحاجات التي لم تشبع، من هنا نقول أن الدين له جذور نفسية عميقة بصفته تعبيرا عن تدابير يضعها الفرد قيد التنفيذ، أمام حاجاته المنقوصة، مما يخلقه من إشباعها من حرج لديه، وفي مستوى آخر،يتأثر الدين بالمحيط الإجتماعي والثقافي، وبالإطار المؤسساتي، ويؤثر فيها حيث يزودها بمجموع القيم التي تضمن التآزر داخل المجتمع.

هذه القيم والأخلاق الطبيعية المنسابة في الإطار الثقافي، يمكن أن تتوفر لها أدوار مختلفة،فتعمل على كبت الجنس أو توجيهه، أو كذلك على رفض الجسد، يرفق هذا الرفض برهبه أو بإحساس بالعار من إرتكاب الخطيئة، بل يشمل كل الممنوعات التي يحددها الدين في جميع مجالات الحياة الإجتماعية.

يقدم الدين جملة من القواعد والقوانين في إطار برنامج يوجه الأفراد وينظم أحوالهم الشخصية الذاتية و الإجتماعية، ويكون التدين على هذا بقدرالتمسك والإلتزام بتطبيق المنهج الديني.

- الدين مركب فطري والتدين ضرورة نفسية وإجتماعية،حتى الملاحدة يعتقدون والإعتقاد اساس الدين مهما كان هذا الإعتقاد، المهم أن الدين عامل لايمكن تجاهل وجوده أو دوره داخل المجتمع، ومن أبرز وظائفه تنظيم وتحديد العلاقات الإجتماعية، هذه العلاقات لاتقوم للإجتماع الإنساني قائمة إلا بها، فالكيان الإجتماعي ليس في النهايه إلا تلك التفاعلات التي تنشأ بين الأفراد لأسباب و أغراض مختلفة، فتتشكل بذلك مختلف الأشكال التي تضمن سير وتطور الحياة الإجتماعية، ومعلوم أن جميع الأديان تدعم التعاون والتواصل، والتنافس الإيجابي، وتحث على الصدق والأمانة، والتواضع، وهذا كله لايحدث إلا في ظل

وجود الآخر، كما يحرص الدين دائما على أن تقام الطقوس والشعائرفي إطار جماعي، وتمكن ببساطة أن نميز بين المتدين الملتزم – من المفروض- أكثر حرصا على إسقاط مباديء الدين في واقعهم المعاش خصوصا في مسائل كالجوار أو العلاقة مع الجنس الآخر أو الوالدين لأن هذه المسائل متأصلة في الخطاب الإلهي في كل الديانات، ويمكن القول أن القيم والأخلاق المشتركة في جميع الديانات هي تلك القيم الكلية التي ترسم حدود علاقة الإنسان بالإنسان،وتكفل حق الإنسان من الإنسان بواجبه نحو الإنسان.

ونريد من خلال هذه الدراسة أن نتأكد من وجود أثر للتدين على علاقات الأفراد فيما بينهم وذلك بالوقوف على الفوارق بين المتدينين الملتزمين و المتدينين العرضيين في سلوكاتهم مع جيرانهم، ومع والديهم، ومع الجنس الآخر.

وتحقيقا لذلك فقد قسمت الدراسة إلى قسمين أساسيين:قسم نظري و آخر تطبيقي.

الفصل الأول : وقد جاء تحت عنوان الإطار المفاهيمي والتصوري للدراسة وقد تضمن الإشكالية مع الإشارة إلى جملة من التساؤلات ، كما تضمن أسباب اختيار الموضوع وأهمية وأهداف الدراسة مع ذكر الفرضيات ، وشمل كذلك بعض الدراسات السابقة وكذا مفاهيم الدراسة .

الفصل الثاني: وقد جاء تحت عنوان التدين، تطرقنا فيه إلى المداخل النظرية لدراسة التدين، مفهوم التدين،أبعاد التدين،قياس التدين،معنى الدين، معنى المقدس ، الفرق بين الدين والتدين،الدعاة الجدد،الدين في عصر الإعلام.

الفصل الثالث: فكان تحت عنوان العلاقات الإجتماعية، وقد تضمن المداخل النظرية لدراسة العلاقات الإجتماعية، وكذلك تصنيفات العلاقات الإجتماعية،تقسيمات العلاقات الإجتماعية،شبكة العلاقات الإجتماعية،الدين والعلاقات الإجتماعية.

أما فيما يخص القسم التطبيقي فقد شمل فصلين:

الفصل الرابع : وقد تضمن الدراسة الاستطلاعية التي قام بها الباحث وذكر المنهج المستخدم في هاته الدراسة مع ذكر أدوات جمع البيانات من خلال الملاحظة ،الاستمارة ،المقابلة ، وكذلك تضمن العينة وكيفية اختيارها.

الفصل الخامس: فقد تمحور على عرض بيانات الفرضيات، وتحليل وتقييم نتائج الفرضيات، وكذلك خاتمة نهائية تنهي الدراسة وتركز على أهم ما جاء من النتائج الميدانية الخاصة بالبحث.

فهرست الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	يوضح ويبين توزيع أفراد العينة حسب الجنس	74
02	يوضح ويبين توزيع أفراد العينة حسب السن	75

03	يوضح ويبين توزيع أفراد العينة حسب المستوى الدراسي	76
04	يوضح ويبين توزيع أفراد العينة حسب الحالة العائلية	77
05	يوضح و يبين توزيع افراد العينة حسب وجود الوالدين.	78
		79
06	يوضح يبين العلاقة بين الإنتماء إلى تيارأو مذهب ما وإمكانية التقدم لخطبة فتاة غير محجبة .	81
07	يوضح العلاقة بين الإستماع إلى الاغاني وتجنب الحديث المواجهي مع الجنس الآخر.	82
08	يوضح الفرق بين من يهتمون ومن لايهتمون برأي الدين في سلوك التواصل مع الجنس الآخر عبر الانترنت أو الهاتف.	82
09	يوضح يبين العلاقة بين الإستماع إلى شيوخ ودعاة الدين ومصافحة الأجانب.	83
10	يوضح العلاقة بين قراءة كتب الفقه الإسلامي و الطريقة الأمثل لتعارف الجنسين قبل الزواج.	83
11	يوضح العلاقة بين الموقف من قيام خلافة إسلامية و الموقف من تعارف الجنسين قبل الزواج.	84
12	يوضح العلاقة بين إعتقاد الشخص أنه ملتزم دينيا ووجود صديق من الجنس الآخر.	85
13	يوضح العلاقة بين متابعة البرامج والقنوات الدينية و الموافقة على الزواج بشخص لا يصلي.	85
14	يوضح **العلاقة بين صيام الإثنين و الخميس أو الأيام البيض ومعنى بر الوالدين.**	86

15	يوضح العلاقة بين المحافظة على قراءة القرآن ورفع الصوت على الوالدين أو أحدهما.	86
16	يوضح العلاقة بين المحافظة على نوافل الصلاة و الدعاء للوالدين دبر الصلاة.	87
17	يوضح العلاقة بين إقامة الصلوات الخمس في أوقاتها و قطع العلاقة مع أحد الوالدين.	87
18	يوضح العلاقة بين تقديم الصدقات للمتسولين وطاعة الوالدين أو عصيانهما إذا رفضا أمرا مرغوبا بشدة.	88
19	يوضح العلاقة بين المشاركة في جمعيات خيرية أو دينية والإعتقاد بأن الوالدين ظلما.	88
20	يوضح العلاقة بين قيام الليل وتقديم هدية للوالدين أو أحدهما.	89
21	يوضح العلاقة بين مرتبة الدين في سلم الأولويات مقارنة بالنفس والمال و تفقد أحوال الجار.	90
22	يوضح العلاقة بين قيام الليل و حدوث قطيعة مع الجار.	91
23	يوضح العلاقة بين من يرى نفسه ملتزما أولا ومعرفة أفراد أسرة الجار	91
24	يوضح العلاقة بين صيام الإثنين و الخميس أو الأيام البيض تقديم الجار المساعدة دون أن يطلب منه ذلك .	92
25	يوضح المشاركة في جمعيات خيرية أو دينية والتصرف إذا تناوش أحد الأبناء مع أبناء الجيران.	92
26	يوضح العلاقة بين الإهتمام لرأي الدين في معظم المسائل وزيارة الجار دون أي مناسبة.	93
27	يوضح العلاقة بين متابعة القنوات والبرامج الدينية والرأي في مقولة الجار قبل الأخ عند الحاجة.	93

28	يوضح العلاقة بين المحافظة على قراءة القرآن والموقف من فكرة دير كيما دار جارك ولا حول باب دارك.	94
29	يوضح العلاقة بين الإستماع الى شيوخ الدين و إمكانية الإقتراض من الجار في حال المرور بضائقة مالية.	94

الباب الأول

الجانب النظري

الفصل الأول

الإطار المفاهيمي والتصوري للدراسة.

1. الإشكالية.
2. أسباب اختيار الموضوع.
3. أهمية الموضوع.
4. أهداف الدراسة.
5. فرضيات الدراسة.
6. الدراسات السابقة.
7. تحديد مفاهيم الدراسة.

1-الإشكالية:

يقول ارسطو" إن الانسان حيوان مدني"فالأصل في الانسان ميل ونزع شديدان نحو الإجتماع مع أبناء نوعه,ويسعفنا العلامة ابن خلدون(1406-1332)بمقولته المشهورة" إن الاجتماع الانساني ضروري,و يعبر الحكماء بقولهم الانسان مدني بالطبع(1)," أي في طبيعته و فطرته ميل و تودد للإجتماع مع أقرانه .

تنشأ العلاقات الاجتماعية و التفاعلات بين الأشخاص بهدف تحقيق مختلف الأغراض الذاتية والاجتماعية، وأبسط شكل للعلاقة الاجتماعية إجتماع شخصين على الأقل في أي ظرف و في أي مكان و في أي مجال من مجالات النشاط الإجتماعي وتتم هذه العلاقات في حدود البنى التنظيمية في المجتمع البشري ،كالجماعات و الزمر والأسر والتكوينات القرابية، وغيرها من الهيئات و المؤسسات التي تعبر عن شبكة العلاقات الإجتماعية التي تضمن استمرارها من خلال مجموعة من الوسائل والأساليب و القيم و المعايير الملزمة لتنظم شؤون الجماعات البشرية والوحدات الإجتماعية، فتحدد بذلك سلوكات الأفراد فيما بينهم.

ومن أبرز ما تقوم على أساسه هذه العلاقات بين الأفراد " الدين "فهو مثير قوي يفرض نفسه في أي مجتمع لأنه يؤلف بين حقوق الأفراد وواجباتهم ويربط هذه الإلتزامات بالقوة العليا المهيمنة على البشر و التي تستطيع أن توقع العقاب على كل مخالف، و يعتبر رجال الدين أهم حلقة في الدين كونهم يمثلون الوسيط بين النصوص المقدسة وأفراد المجتمع،و ينقلون تأويلاتهم إلى جماهيرهم عن طريق الخطاب الديني وهم قبل ذلك ينتمون الى المؤسسة الدينية التي تضمن شرعيتهم كالمسجد،المدرسة القرآنية،الزوايا،أو أي مقر لحركة دينية ما يمارسون فيه خطاباتهم ، وتعتبرعضوية جماعة المؤسسة الدينية من أكثر الشبكات الاجتماعية انتشارا، و الأكثر مشاركة من قبل الأفراد ليتحول في الأخير هذا الخطاب الديني الى قناعات تتجسد في سلوكات وممارسات الأفراد المتلقين وتتوقف عملية التأثير على العديد من المتغيرات أهمها وسائل وأساليب الخطاب، ديمومة و استمرارية التعرض لهذا الخطاب، إضافة إلى المستوى المعرفي لكل من المرسل والمستقبل ، ويمكن قياس درجة التزام الأفراد بما يتلقونه من خلال معايير محددة .

إن عملية تحويل الخطاب الديني الى قناعات و سلوكات و ممارسات يسمى تدينا، هذا التدين يؤثر تقريبا في جميع مجالات الحياة الاجتماعية، فهل يساهم التدين في تحديد وتفعيل وتوجيه العلاقات الاجتماعية؟

ويتفرع من هذا السؤال التساؤلات الاتية:

-هل تحدد درجة التدين العلاقة بين الجنسين خارج إطار الزواج؟

-هل يفعل الإلتزام بالطقوس والممارسات الدينية مفهوم بر الوالدين؟

-هل يوجه التدين التقليدي سلوكات الجوار

2- أسباب اختيار الموضوع

الاهتمام بموضوع تأثير التدين في العلاقات الاجتماعية تفرضه حقيقة الحضور الفعلي و الملموس لهذا التدين في قناعات و سلوك الافراد المتفاعلين,نعم الثقافة هي المحدد الأهم الى جانب شكل العلاقات, لكن مايميز ثقافتنا أن الدين هو العامل في تركيب و تكوين ثقافتنا لذا فإن هذا التدين مرهون بمدى فاعليته في الحفاظ على مقومات هذه الأمة و كيانها و بلوغها المكانة المرجوة والتي يحققها لها الدين بفعل الاتصال والتفاعل بين الافراد.

1.2- أسباب ذاتية:

* إقتناعنا بأن البحث الذي بين أيدينا يحمل مشكلة إجتماعية جديرة بالدراسة .

* حب الاطلاع على مدى تأثير التدين في العلاقات الاجتماعية .

* إمكانية البحث في هذا الموضوع من توفر الميدان الخصب لذلك .

* مشاهدتنا اليومية لتطورات وتغيرات شكل العلاقات الاجتماعية, وظهور مصطلح إصلاح الخطاب الديني .

* محاولتنا لإثبات أن التدين من أهم العوامل المحددة لسلوكات الافراد المنتظمه داخل علاقات إجتماعية .

* حب ومعرفة واكتشاف مدى تأثير التدين على العلاقات الاجتماعية.

2.2- أسباب موضوعية:

* محاولة توضيح طبيعة التدين السائد في المجتمع وعلاقته بالتفاعل لبناء علاقات اجتماعية .

* الوقوف على بعض المشاكل أو المعوقات التي تواجه المتفاعلين داخل المجتمع.

* محاولة معرفة الدور الذي يلعبه التدين في تحقيق الأهداف المرجوه.

* محاولة إبراز الأهمية والدور الفعال الذي يلعبه التدين في توجيه السلوك الفردي في الواقع الاجتماعي.

* إسقاط ما تم دراسته في الجانب النظري على أرض الواقع .

* الرغبة في تسليط الضوء على نموذج مصغر لواقع اجتماعي .

* إثراء مكتبة الجامعة بهذه الدراسة .

3- أهمية الموضوع:

تسعى هذه الدراسة إلى توضيح أثر التدين في العلاقات الاجتماعية ، في المجتمع التيارتي ، وتنبثق هذه الدراسة من كون المجتمع المحلي له صبغة محافظة لها اتصال مباشر بالمواطن لما توفره من خدمات أساسية تتعلق بالمعاملة والمعاشرة ، وهذا يتطلب من عماله الحرص على تقديم ما هو أفضل في ظل ظروف العمل الصعبة .

4- أهداف الدراسة:

كل موضوع يسعى إلى تحقيق هدف معين أو مجموعة من الأهداف حسب ما يريد الباحث و في هذه الدراسة تمثلت الأهداف في :

*معرفة مدى مساهمة التدين في تحسين تواصل و تفاعلات الأفراد.

*تسليط الضوء حول الدور الذي يلعبه التدين على المجتمع.

*معرفة العلاقة القائمة بين التدين و العلاقات الاجتماعية.

*السعي من خلال هذه الدراسة السوسيولوجية الى البحث عن الأسباب الحقيقية التي تحرك وتتحكم في (العلاقات الاجتماعية).

*إثراء المجال العلمي في ميدان العلاقات الاجتماعية.

*الكشف عن الإستراتيجية المعتمدة للتدين لرفع مستوى العلاقات الاجتماعية

5- فرضيات الدراسة :

1.5- الفرضية العامة :

* للتدين دور في تحديد وتفعيل وتوجيه العلاقات الاجتماعية .

5. 2- الفرضيات الفرعية:

الفرضية الفرعية الأولى: تحدد درجة التدين العلاقة بين الجنسين خارج إطار الزواج.

الفرضية الفرعية الثانية: يفعل الإلتزام بالطقوس والممارسات الدينية مفهوم برالوالدين.

الفرضية الفرعية الثالثة : يوجه التدين التقليدي سلوكات الجوار.

6- الدراسات السابقة :

تعد الدراسات السابقة بمثابة مرجع يستند اليه الباحث ، وفي اطار انجازنا لهذا البحث اعتمدنا على عدة مذكرات نذكر منها:

- الدراسة الأولى : دراسة بن عودة مباركة حول " دور البرامج الدينية للإذاعات المحلية في التنمية " دراسة ميدانية إذاعة سيدي بلعباس الجهوية ، نوقشت في جامعة سيدي بلعباس سنة 2009/2008 ، لنيل شهادة ماستر في علم الاجتماع ـ تخصص إعلام و إتصال.

ولقد قسمت هذه الدراسة إلى قسمين : قسم نظري وقسم تطبيقي ، تضمن القسم النظري ثلاث فصول ، فتناول في الفصل الأول ثلاث مباحث في كل مبحث مطلبين موضوع الدراسة الاتصال ومدى تأثيراته وفي الفصل الثاني الإذاعة المحلية وواقعها في الجزائر ، وفي الفصل الثالث فكان تحت عنوان دور البرامج الدينية في دفع عجلة التنمية ، أما في القسم التطبيقي فكان الفصل الرابع تحت العنوان الإجراءات المنهجية للدراسة ، والفصل الخامس فكان تحت عنوان عرض البيانات وتفسير النتائج .

وقد خلصت هذه الدراسة إلى طرح إشكالية هامة وجوهرية وجاء تساؤلها الرئيسي على النحو التالي: ما مدى تأثير البرامج الدينية على المجتمع في تنمية الوعي الديني ؟

وإندرج ضمن هذا التساؤل أسئلة فرعية تمثلت فيما يلي :

* كيف يمكن أن تعود عملية التأثيرعلى طريقة العرض ؟

* هل يمكن أن تعود عملية التأثير في مدة البث ؟

* هل البرامج الدينية لها دور في تنمية الوعي الديني للمجتمع ؟

وإنطلقت هذه الدراسة من الفرضية العامة التالية :

* مدي تأثير البرامج الدينية على المجتمع في تنمية الوعي الديني .

وتندرج ضمن هذه الفرضية الرئيسية فرضيات فرعية تتجلى فيما يلي :

* قد تكون لطريقة البرامج الدينية دور كبير في عملية التأثير .

* قد تكون لمدة البث دور كبير في عملية التأثر.

* قد يكون اهتمام المستمع لهذه البرامج دور في عملية التأثير .

* قد يكون البرامج الدينية دور كبير في التأثير و تنمية الوعي الديني لدى المجتمع.

أما المنهج الذي استعان به الباحث في هذه الدراسة هو المنهج المسح الاجتماعي ، ويعتبره المنهج الذي تعتمد عليه الدراسات السوسيولوجية ، واستخدمه الباحث لتحليل المعطيات و البيانات وصولا الى نتائج كمية.

وإعتمد الباحث في جمع البيانات على الأدوات التالية :

* استعمل الباحث الملاحظة البسيطة المباشرة ، سلوك المبحوثين أثناء ملأ الاستمارة .

* واعتمدت الاستمارة كأداة رئيسية لجمع البيانات، فكانت تضم 18 سؤالا، وقد قسمت إلى أربعة محاور:

المحور الأول: حول البيانات الشخصية ويضم 04 أسئلة.

المحور الثاني: حول الاذاعة و الاستماع ويضم 03 أسئلة.

المحور الثالث: حول إذاعة سيدي بلعباس و البرامج الدينية ويضم 09 سؤالا.

المحور الرابع:حول تقييم إذاعة سيدي بلعباس ويضم 02 أسئلة.

إن العينة التي اعتمدت في الدراسة هي العينة العشوائية منتظمة كجزأ من المجتمع,بدلا من المجتمع كله ، وقد بلغ حجم العينة 80 حالة من مدينة سيدي بلعباس .

وتوصلت الدراسة إلى جملة من النتائج نذكر منها :

* أن أغلبية مجتمع البحث هم إناث.

* تميز مجتمع البحث بفئة الشباب .

* البرامج المفضلة لديهم تمثلت في البرامج الدينية والأخبار و البرامج الثقافية.

* مدة بث البرامج الدينية كافية للتأثير .

* مستوى تقديم البرامج الدينية للرسالة الإسلامية جيدة .

* التغيير الذي طرأ على المجتمع إثر سماعة للبرامج الدينية.

* البرامج الدينية دور في عملية تنمية الوعي الديني.

- الدراسة الثانية : دراسة عدة آمال حول "القيم و تأثيرها على العلاقات الاجتماعية بين الطلبة الجامعيين "وكانت الدراسة الميدانية بجامعة مستغانم سنة 2014/2013 ، لنيل شهادة ماستار في علم الاجتماع التربوي.

وقد قسمت هذه الدراسة إلى بابين : فالباب الأول خاص بالإطار المفاهيمي والنظري للبحث واشتمل على أربعة فصول ، فالفصل الأول فكان الاطار المنهجي ، والفصل الثاني كان تحت عنوان الخلفية النظرية للبحث ، والفصل الثالث تحت عنوان سوسيولوجيا القيم ، والفصل الرابع تحت عنوان العلاقات الاجتماعية في الجامعة ، أما الباب الثاني : فاحتوى على فصل ، فالفصل الخامس :المبحث الأول عنوانه عرض المقابلات و تحليلها للدراسة المبحث الثاني مناقشة نتائج البحث في ضوء الفرضيات.

وقد خلصت هذه الدراسة إلى طرح تساؤل المشكلة البحثية على النحو التالي: هل تؤثر القيم سلبا على العلاقات الاجتماعية بين الطلبة في الوسط الجامعي ؟

وجاءت الأسئلة الفرعية على النحو التالي :

* هل يوجد تكيف قيمي لدى الطالب الجامعي ؟

* هل تؤثر طبيعة التخصص في التكوين على التغير القيمي لدى الطلبة الجامعيين ؟

وانطلقت الدراسة من فرضية عامة مفادها:

* تؤثر القيم سلبا على العلاقات الاجتماعية بين الطلبة في الوسط الجامعي.

واندرجت ضمن هذه الفرضية فرضيات فرعية تتجلى فيما يلي:

* يوجد تكيف قيمي لدى الطلبة الجامعيين في الوسط الجامعي.

* يمكن أن يؤثر طبيعة التخصص التكويني على التغير القيمي لدى الطلبة الجامعيين ومنه على علاقاتهم الاجتماعية فيما بينهم.

أما لمنهج المعتمد في هذه الدراسة هو المنهج المقارن ، والذي يستخدم لدراسة الظاهرة الواحدة في عدة مجتمعات ,والكشف عن العلاقة بين المتغيرات .

وقد إستعانت الباحثة في هذه الدراسة بأداتي المقابلة المقننة والملاحظة ، ، تعريفا بموضوع بحثها وشرحا للأهداف المتوخاة منه واستكشافا للميدان ، أجرت الباحثة عشر مقابلات ,كما قسمت كل مقابلة الى محورين أو ثلاثة محاوريحتوي كل محور على عشر أسئلة.

وتوصلت الدراسة إلى جملة من النتائج التالية :

* من خلال النتائج المتوصل إليها ،أن معظم الفتيات التي دخلوا الى الجامعة لتحقيق رغبتهم الشخصية،و كان تغييرهم للباس بناءا على الموضة.

*علاقة الطلبة بالطالبات في انتشار كبير خدمة لمصالحهم المادية منها أو الدراسية.

*إن تدخل الأستاذ في تصرفات الطلبة وغياب نوع من الحرية ينتج عنه ضغوطات وبالتالي الطالب يعيد السنة أو يغير التخصص.

* غياب العقوبات يؤدي الى الإنحلال الخلقي وغياب المراقبة الردعية.

- الدراسة الثالثة :دراسة مصطفي سيد عبد الألاه حول"رسالة المسجد الإعلامية في تطور المجتمعات الاسلامية" دراسة نوقشت في جامعة الجيلالي اليابس سيدي بلعباس لنيل شهادة ماجستار سنة 1998 تخصص إعلام وإتصال .

قسمت هذه الرسالة الى فصلين : فالباب الأول خاص بالإطار المفاهيمي والنظري للبحث وإشتمل على أربعة فصول ، فالفصل الأول فكان الاطار المنهجي ، والفصل الثاني كان تحت عنوان الخلفية النظرية للبحث ، والفصل الثالث تحت عنوان دور رسالة المسجد الاعلامية

أما الباب الثاني : فاحتوى على فصل ، فالفصل الخامس :المبحث الأول عنوانه عرض المقابلات و تحليلها للدراسة المبحث الثاني مناقشة نتائج البحث في ضوء الفرضيات.
وقد خلصت هذه الدراسة إلى طرح تساؤل المشكلة البحثية على النحو التالي:ماهي البنية التعريفية للرسالة الإعلامية للمسجد وأين تصب هته الرسالة من أدوار وأهداف في المجتمع الإسلامي؟
وجاءت الأسئلة الفرعية على النحو التالي :

- ماهي الرسالة الإعلامية للمسجد و مادورها في المجتمع الإسلامي؟

- من هم القائمين على هته الرسالة وماهي الفئة المعنيه بها؟
وانطلقت الدراسة من فرضية عامة مفادها:

-البنيه التعريفية للمسجد ودورها وأهدافها في المجتمع الإسلامي.
واندرجت ضمن هذه الفرضية فرضيات فرعية تتجلى فيما يلي:
-الرسالة الإعلامية للمسجد ودورها في المجتمع الإسلامي.
ــالفئة القائمة على هذه الرسالة و الفئة المعنية بها.

أما المنهج الذي إعتمد عليه الباحث في دراسته هو المنهج الوصفي ، حيث يعتبره المنهج الذي بدراسة الظاهرة كما توجد في الواقع ويصفها وصفا دقيقا ويعبر عنها تعبيرا كيفيا أو تعبيرا كميا ، ويعتبره مجموعة الإجراءات البحثية التي تتكامل لوصف الظاهرة اعتمادا على جمع الحقائق والبيانات وتصنيفها ومعالجتها وتحليلها تحليلا كيفيا دقيقا لاستخلاص دلالاتها والوصول إلى نتائج وتعميمات عن الظاهرة أو الموضوع محل البحث .

واعتمد الباحث في جمع البيانات على الاستمارة حيث تم تقسيم الاستمارة إلى محورين هما: المحور الأول تناول فيه دورالرسالة الإعلامية للمسجد وضم 22 بندا،

أما المحور الثاني تناول فيه المتغير التابع وهو المجتمع الإسلامي، وعدد بنوده 20 بندا كأسلوب تقدير ذاتي للمستمعين و التأثرين به.

وتوصلت الدراسة إلى جملة من النتائج نذكرها فيما يلي :

-الدور الإعلامي للمسجد لتبليغ الرسالة و تمريرها الى المجتمع الإسلامي و كيفية توجيهه عبر تمرير خطابات هادفة من إخبار،توجيه و إرشاد،تفسير وتوجيه،تثقيف.

-إنبثاق نظام إجتماعي إسلامي من العقيدة الإسلامية وتكيف وجودخ بالشريعة الإسلامية واتسم ذلك في سلوك الفرد و الجماعة وذلك بالسيطرة التامه على كل جوانب المجتمع من مقومات ومحددات وخصائص ومعاملات وعلاقات وإرتباطات من كل هذا نستخلص الدور الإجتماعي للمسجد بإعتباره جزء من الأدوار التربوية في المجتمع الإسلامي.

*** أهمية الدراسات السابقة للبحث الراهن:**

تعتبر الدراسات السابقة أو المشابهة بمثابة إطار نظري أو مرجع يعود إليه الباحث ليستطيع لمس كل جوانب موضوعه والاستفادة مما وصلت إليه البحوث العلمية ، سواء في المجال النظري حيث تساعده على طرح المشكلة بدقة وتحديد المفاهيم والمصطلحات وصياغة الفروض بشكل واضح ، أو في الجانب الميداني إذ يتعرف على المناهج المستخدمة وأدوات البحث وكيفية توظيفها ، وكل هذا يساعده ويكون له عونا مرشدا في إنارة طريقه لتفادي الأخطاء ومعرفة الصعوبات التي يضعها في الحسبان ، ونظرا لصعوبة الحصول على دراسات أجنبية في تناولنا لموضوع التدين وتأثيره في العلاقات الاجتماعية ارتأينا الإحاطة بالدراسات الجزائرية التي اهتمت بهذا الموضوع والتي لاحظنا بأنها الأقرب وتتمثل فيما يلي :

* بن عودة مباركة حول " دور الرامج الدينية للإذاعات المحلية في التنمية " دراسة ميدانية إذاعة سيدي بلعباس الجهوية ، حيث أفادتنا هذه الدراسة في تكوين نظرة عن الجانب الإجرائي في الدراسة الحالية من حيث اختيار مجال الدراسة ووسائل جمع البيانات وتحليل النتائج وكذلك في تكوين خلفية عملية شكلت إطارا مناسبا لدراسة الباحث .

* أوضحت دراسة دراسة عدة آمال حول "القيم و تأقيرها على العلاقات الاجتماعية بين الطلبة الجامعيين "وكانت الدراسة الميدانية بجامعة مستغانم .

*وأوضح دراسة مصطفي سيد عبد الإلاه "البنيه التعريفية للرسالة الإعلامية للمسجد و أين تصب هذه الرسالة من ادوار واهداف في المجتمع الإسلامي.

7- تحديد مفاهيم الدراسة:

لقد اعتمدنا في تحديد المفاهيم على: مفاهيم ثانوية وتتمثل في المتدين الملتزم،المتدين العرضي ، التدين التقليدي،برالوالدين،الجيرة،العلاقة بين الجنسين خارج إطار الزواج ومفاهيم مركزية وتتمثل في التدين ، العلاقات الاجتماعية ونذكرها فيما يلي :

*** مفهوم التدين:**

هو الرابط والوسيط بين النص والمخاطبين, ويعني فهم وتأويل النصوص الإلهية وتبليغ هذا الفهم إلى الأفراد عن طريق الخطابة, ويتولى هذه المهمة رجال الدين.

هو فهم الدين،هذا الفهم خاضع بالضرورة للسياق الإجتماعي وبذلك يكون الدين وحيا خالصا والتدين هو تأويل هذا الوحي وتحويله إلى سلوكات وممارسات.

2-**درجة التدين**:يقصد به مدى إلتزام الفرد بتلقي الخطاب الديني وتحويل رسائله إلى ممارسات وسلوكات يومية.

3-**المتدين الملتزم**:هو المتدين الذي يعتمد على فهمه هو للنص أو فهم رجل الدين.

4-**المتدين العرضي**:هو المتدين المقلد الذي وفي كثير من الأحيان لايعرف مصدر المعلومة الدينية ولا يهمه أن يسأل عن المصدر،بل تدينه هو نتيجة لتواجده في بيئة ينتشر فيها هذا الدين.

5-**التدين التقليدي**: يحمل هذا المفهوم معنيين:

المعنى الأول:هو التدين المتأثر بالعادات والتقاليد و الأعراف ويظهر في الممارسات الوثنية كزيارة الأضرحة وسؤال الموتى والإعتماد على السحر و الشعوذة.....إلخ.

المعنى الثاني:هو أن لايظهر أي أثر للأفكار والقناعات في السلوكات الدينية وممارسات من يحملونها أو أن تظهر في بعض الممارسات وتختفي في أخرى،إنما ما يطغى ويسيطر ويوجه هذه السلوكات هو العادات والتقاليد ولايكون للدين أثر إلا إذا دعم وعزز هذه التقاليد أما إذا خالفها فلن يكون له أي أثر.

6-العلاقات الإجتماعية:

هي تفاعل ينشأ بين شخصين على الأقل ويدوم فترة ليست بالقصيرة فترة تسمح على الأقل ببناء جسر من المعاني المشتركة بين المتفاعلين.

7- <u>بر الوالدين</u>:هو طاعتهما وإظهار الحب والإحترام لهما، ومساعدتهما بكل وسيلة ممكنة بالجهد والمال والحديث معهما بكل أدب وتقدير والإنصات إليهما عندما يتحدثان وعدم الضيق منهما وهو من أحب العبادات الى الله بعد الصلاة، وقدمه النبي على الجهاد في سبيل الله.

وقد قرن الله عز وجل بر الوالدين بعبادته وعدم الإشراك به وهو أمر مفروض على كل فرد.

حق الطاعة , فطاعة الوالدين مقرونة بطاعة الله وتعظيمه, كما يعد عقوقهما جريمة تستحق العقاب المناسب لنوعها وشدتها في الحياة , فشرط وجود علاقة بر و إحسان وعطف ومحبة كما أنها علاقة تهذيب وتأديب وتوجيه, فهناك حقوق وواجبات متبادلة بين الأباء و الأبناء, إظافة الى الرعاية المادية من إنفاق و تلبية حاجاتهما من مأكل وملبس ومسكن.

8-الجيرة:

إمتثال الوصيّة بالجار بإيصال ضروب الإحسان إليه بحسب الطّاقة، كالهديّة، والسّلام وطلاقة الوجه عند لقائه، وتفقّد حاله، ومعاونته فيما احتاج إليه، إلى غير ذلك، وكفّ أسباب الأذى عنه على اختلاف أنواعه حسّيّة كانت أو معنويّة .
واسم الجار يشمل المسلم والكافر، والعابد والفاسق، والصّديق والعدوّ، والغريب والبلديّ، والنّافع والضّارّ، والقريب والأجنبيّ والأقرب دارا والأبعد، وله مراتب بعضها أعلى من بعض، فأعلاها من اجتمعت فيه الصّفات الأول كلّها ثمّ أكثرها وهلمّ جرّا إلى الواحد، وعكسه من اجتمعت فيه الصّفات الأخرى كذلك، فيعطى كلّ حقّه بحسب حاله .

9- <u>العلاقة بين الجنسين خارج إطار الزواج</u> :

هي تفاعل روحي وحوار عقلاني متزن،بها يترفع الشخصان عن الإنزلاق في فخ الغرائز والرغبات.

فخطاب شخص لآخر –علاقة- يكون بالنظر إليه كإنسان محترم يتصف بقدراته العقلية والعاطفية قد ينتج عنها الحب من غير تملك ورغبة،تصل الى عقد شرعي يسمى الزواج.

الفصل الثاني

التـــدين

1. المداخل النظرية لدراسة التدين.
2. مفهوم التدين.
3. قياس التدين.
4. أبعاد التدين.
5. معنى الدين
6. معنى المقدس
7. الفرق بين الدين والتدين.
8. الدعاة الجدد.
9. الدين في عصر الإعلام.

1- المداخل النظرية لدراسة التدين:

نظرية لازارسفيلد:Paul Lasarsfeld مؤسس هذه النظرية من مهاجري النمسا الذين هربوا من بطش هتلر خلال فترة ما بين الحربين,إختصاصه هو الإحصاص الاجتماعي,وكان مولعا بالبحوث الميدانية Empirical Research ويعتبر أن وسائل البحث الأخرى هي تأملية وتفكرية تعتمد على الإنطباعات الفردية Speculative يجب تجاوزها في العلوم الإجتماعية.

1- دراسة إختيار الشعب:People Choise

أجرى لازارسفيلد مع برلسون Berelsonوجودي Gaudet هذه الدراسة في 1940 خلال الحملة الرآسية الأمريكية و التي شارك فيها الرئيس السابق روزفيلت Franklin Rosvelt.

كان مريضا وغير قادر على تحمل مسؤوليات الرآسة لاسيما وأن البلاد مقبلة على فترة حرب عالمية.

أغلب وسائل الإعلام ناشدت الناخبين عدم إعادة إنتخابه وكانت معادية له

قرر "لازترسفيلد"على تمويل من مؤسسة Rockeffeller ومجلة لايف Live Magazine لإجراء هذه الدراسة.

نتائج الإنتخابات كانت مخالفة لكل التوقعات حيث أعيد إنتخاب روزفيلت على عكس توجيهات الإعلام وخلصت الدراسة إلى أن:

-عملية تكوين الرأي العام الإنتخابي لاتتم على مستوى فردي بل في إطار جماعات تعيش أوضاعا إجتماعية متشابهة و تجمعهم مصالح وإحتيجات مشتركة.

-الإتصال الشخصي كان العامل المؤثر في تأثير رأي الناخبين.

-هناك قلة داخل كل جماعة تتميز عن سواها بكونها:

-أكثر متابعة للشأن العام

-أكثر إستخداما لوسائل الإتصال

-أكثر انفتاحا على محيطها

أطلق عليها اسم قادة الرأي و الأغلبية هم الأتباع لأنهم لايحصلون على معلوماتهم من وسائل الإعلام بل من خلال إتصالهم المواجهي لقد تم التأكد من النتائج السابقة إظافة إلى أن:

- قادة الرأي و الاتباع ينتمون إلى نفس الجماعة الأساسية سواء كانت أسرة أو أصدقاء أو زملاء عمل.
- يمكن لقادة الرأي والأتباع أن يتبادلوا الأدوار في ظروف مختلفة مثال :قائد الرأي في المجال السياسي يمكن أن يكون تابعا في المجال الرياضي أو الديني والعكس ممكن.(1)
- قادة الرأي أكثر تعرضا وإستخداما لوسائل الإتصال إذا تعلق الأمر بتخصصهم.

***<u>نظرية حارس البوابة</u>**:"kurt lewin " "كورت لوين"

تفيد أن المعلومات تنتقل في سلاسل إتصالية،وعلى طول الرحلة التي تقطعها تصل إلى الجمهور هناك بوابات يتم على مستواها إتخاذ القرارات بما يدخل أو يخرج وانه كلما طالت المراحل التي تقطعها الأخبار حتى تظهر في وسائل الإعلام،كلما زادت الإمكانيات التي تصبح فيها متاحا للسلطة-فردية كانت أو مؤسساتيه-إدخال التعديلات عليها.

لذلك يصبح نفوذ من يقفون على البوابات والأساليب التي يطبقونها كبيرة ومؤثرة على الحالة النهائية التي تصل بها الى المستقبل ولكن من هم بالتحديد حراس البوابات؟

إنهم الذين يقومون بجمع الأخبار والمعلومات –في دراستنا هذه هم رجال الدين وأفراد الجمهور الذين يؤثرون في إدراك جماهير أخرى،ولكن بينت كثير من الدراسات أساليب السيطرة و التحكم التنظيمي في قاعدة الأخبار،والعوامل المؤثرة في المرسل للأخبار وطريقة عرضها لخصها " والترجيبر " بقوله "الأخبار هي ما يجعلها الصحفيون أخبارا " و بالمثل القول يمكن القول أن " الدين هو مايجعله رجال الدين دينا " لأن الأصل ان النص رسالة إلى الجميع لكنها لاتصل إلا بعد ان تمر على رجال الدين-أفراد أو مؤسسات-فيؤولونها بما يتواءم مع أفهامهم و ظروفهم ثم يعرضونها على انها النص وهذه العملية في صميم نظرية حارس البوابة.(2)

***<u>النظرية التعزيزية:</u> Joseph Klapper "**

قبل التطرق إليها لابد من الإحلة ببعض المفاهيم:

1-الإطار الدلالي (المرجعي):هو خلاصة الخبرات المتراكمة من قدرات شخصية وإستعدادات وكفاءات ومهارات،والخصائص البيولوجية،الإجتماعية والثقافيةلكل شخص.

يتكون الإطار الدلالي من عنصرين أساسيين:

أ-المرشح

ب-نظام المخزون المعرفي

ج-الصورة الذهنية

---

(1)من دروس الأستاذ عربات منير،يوم 2013/04/17،جامعة ابن خلدون،تيارت.

(2)نفس المرجع.

أ-المرشح:

تتم الملاحظة من المحيط بواسطة الحواس،بناءا على ماهو موجود في المخزون المعرفي يقوم الوعي بعملية التقييم و مطابقة تلك البيانات مع خبرات الفرد ، و قيمه و مصالحه و مستواه المعرفي و الاجتماعي و ..... ، و عليه اذا المعلومة غير متوافقة مع ما يشكل المخزون المعرفي فترفض و يمنع دخولها ، اما اذا توافقة معه فستفعل المرحلة الثانية في آلية اطار العمل المرجعي و يتم تحليل المعلومات و تخزينها .(1)

ب- نظام المخزون المعرفي :

هو خلاصة خبرات الشخص و انطباعاته و حتى الصور النمطية (الانطباع المشوه الذي يتكون لدى الفرد بناءا على معلومات مغلوطة ، ناقصة و متسرعة) .

- الوحدتان السابقتان تتفاعلان و تنتجان ما يسمى الصورة الذهنية
- جـ - الصورة الذهنية :

هي اختزال منظم لكل الوحدات المعرفية التي تم ذكرها و كل افعال الفرد و سلوكاته مرهونة بالصورة الذهنية المخزنة في اطاره المرجعي عن مختلف الاحداث و الاشياء .

- آلية عمل الاطار الدلالي :

تتوفر المعلومات في المحيط الاجتماعي و تعمل مرشحاتنا على تصفيتها فمنها ما لا يشد انتباهنا لانه لا يتلاءم مع خصائصنا ، في المقابل سيسارع الاطار الدلالي باستدعاء الصورة الذهنية المخزنة بخصوص موضوع يهمنا ، ما الذي يحدث بالتحديد ؟ ستتم المقارنة بين ذلك الموضوع و الصورة الذهنية التي نملكها و نحملها ، و يمكن ان يترتب على ذلك ثلاث (3) حالات :

- أما أن تؤكد المعلومة الجديدة الصورة الذهنية المخزنة سابقا و تقوم بتعزيزها و تدعيمها .
- أو أن يتم تعديلها بشكل طفيف .
- او تغييرها بشكل تام و استبدالها بأخرى و هذا يتطلب وقتا و جهدا ، وخلص " كلابير " الى أن وسائل الاعلام :

* ليست عامل تاثير قوي لأنها تندرج ضمن مجموعة من العوامل الاجتماعية .

* حتى أن وجد التاثير فانه سوف يكون في سبيل تدعيم و تعزيز الوضع القائم ، وحدد ثلاثة مستويات لمفهوم الانتقائية : التعرض الانتقائي والادراك الانتقائي والتذكر الانتقائي

* الخطاب الديني يكون ناجحا و فعالا لما يتلاءم و يتناسب مع القيم الاجتماعية السائدة – بغض النظر عن كون القيم ايجابية أو سلبية – فكل تأويل أو فهم للنص يوافق البيئة والضروف الاجتماعية فهو مقبول و مرحب به لأنه يدعم السائد والعكس بالغس وهذا يقود الى أن الخطاب الديني أيضا يندرج ضمن مجموعة من العوامل الاجتماعية و لا يؤثر الا إذا كان يدعم و يعزز الوضع القائم . (1)

(1)الأستاذ عربات منير،نفس المرجع

2-مفهوم التدين:

ميز الباحث "غلوك" خمس مستويات أو خمسة عوامل تسمح بتحديد التدين هي:

-الإعتقاد

-الممارسة

-المعرفة

-التجربة

-الإنتماء

يتم التفاعل مع العناصر الخمسة بشكل مستقل نسبيا فيما بينهما وهو ماجرت العادة به في التحليل الإحصائي مما يعني وجود شيئين في غاية الأهمية ،ففي المستوى الاول يمكن أن تتظافر بعض العوامل معا فتكون لها درجة الكثافة نفسها والتمازج الداخلي،لكن المستوى الثاني يمكن أن توحي في حالات بحضور بعد من أبعاد التجربة الدينية، قد لا تبدو له دلالات على إرتباطه بأبعاد كلاسيكية أخرى من التدين "الشخص المتدين ينطوي تحت نظام محدد من العقائد يمكن أن يتأسس، وليس دائما بالضرورة، من جانب على التجربة المباشرة والشخصية مع كائنات متعالية ومفارقة ومن جانب آخر،على معرف عقدية أو ننصوص تجوز قداسة"(1).

ويمكن أن يتجلى كل ذلك، بحسب الأوضاع التاريخية والإجتماعية التي نشأ فيها الأفراد وقد تدربو عليها، داخل مركب من الممارسات الدينية التي يلتزم بها التنظيم الديني.

---

(1)سابينو أكوافيفا:**علم الاجتماع الديني،الإشكالات والسياقات**،تر:عزالدين عناية،هيئة أبو ظبي للثقافة و التراث،أبوظبي،الامارات العربية المتحدة،2011،ص،ص،78،79.

3-**قياس التدين**:

" من اليسير إخضاع التدين للقياس،على إثر حصر مختلف أبعاده وذلك بإستخدام مناهج عدة منها:

-الإستمارة أو تقنية الإستجواب نميز ثلاث أنواع من الأسئلة

ا-الأسئلة الحصرية(بإجابات محددة سلفا).

ب-الأسئلة المطلقة(تترك مجال رحب للمستجوب)

ج-الأسئلة المحددة(الإجابة محددة دائما)

*الأصناف عبر السلم البياني

مثال:الإعتقاد:نلحقه بالإيمان بالله،إعتناق مذهب ديني،الإيمان بنظام من التعاليم و السلوكيات الأخلاقية والإجتماعية والسياسية النابعة من معتقد ديني.

كما يجب تخصيص سلم لكل (عمودا يستدعي كل سلم معدلا من خمسة إلى عشر تنوعات) وذلك بغرض قياس ظاهرة التدين.

4-**أبعاد التدين**:

4-1 الإعتقاد الديني: هو مجموعة التصورات التي يبلورها الأفراد أمام كائن أعلى أو قوة متعالية أو خارقة، فكما يبين الألسني "إميل بنفنيست" لاأثر في قاموس الواقع الهندي الأوربي لمصطلحات شائعة لتصوير الدين أو لتصوير الشعيرة ولا لتصوير الكاهن ولا أي من الآلهة المشخصة.

فمصطلح " إله" deiwas الذي يعني المنير، السماوي ويشير إلى نقيض المعنى الشائع، أي مايتضارب مع الأرضي الملتحق بالظلمات".(1)

(1)سابينو أكوافيفا، المرجع السابق،ص ،ص،ص،73،74،78.

الإعتقاد الديني هو أساسا علاقة، إعتقاد في شيء يتضمن خضوعا وعجزا وإعترافا بمحدوديه بين الكائن البشري وكائن أشد قوة مفعما نورا وصدقا، على ضوء هذا القرار يصوغ الأفراد أنظمتهم المعرفية.

" الإعتقاد الديني يشير ايضا إلى جملة من العقائد أو الحقائق الإيمانية التي تقبل بمثابة مكونات ضرورية للإنتماء إلى مبدأ علوي، سواء أكان مدركا في هيئة مشخصة أو مفارقة، كقوة جارفة أو قدرة جبارة، كنظام ووحدة للمخلوق أو كسبيل خلاص من رهن الشقاء الذي يتحكم بمصير العالم الأرضي.

ضرورة وجود مباديء منحدرة من علاقة الإيمان الجوهرية التي على أساسها يكتسب الأفراد تفسيرا للنظام الإجتماعي والكوني،التنوعات التي عادة ما تستعمل لتحديد البعد،تتعلق بالأوجه التاليه:

-إعتقاد في كائن قدير ومفارق.

-إسم يميز ذلك الكائن.

-درجة تحدد مستوى الإعتقاد في ذلك الكائن.

-إعتقاد في ذلك الكائن ياتي ضمن السياق الإجتماعي و الثقافي الذي يستند الى المستجوب.

-إعتقادات لها صلة:عن الشر و تبريره(العدالة الإلهية)،الخلاص،أصل الكون،النظام الإجتماعي السائد".(1)

2-4 التجربة الدينية: إنها تجربة تفكيكية، تبدع منظومة جديدة من الأفكار و القيم، وتوجه فعل الأفراد الذين يعيشونها يمكن أن تحضر تجربة المقدس في عدة أوجه وبمواقف عملية تبلغ مستوى إدخالوتحوير على المقدس ذاته.

تبدو التجربة الدينية في أعين الدارسين تجربة ثرية نموذجية تجربة عميقة، تملأ الوعي الفردي، فيمكن أن تفكك الى العناصر التالية، والقابلة في مجملها الى التجربة ضمن مؤشرات

(1)سابينو أكوافيفا ،نفس المرجع، ص ،ص،79،88

- قناعة ذاتية بحضور قوة خارقة.

- مشاعر التملك والإنجذاب،والإمتلاء من جانب تلك القوة.

- سلوك مسلك جديد في الحياة،سواء أكان على المستوى الفردي أو الجماعي.

- تقلص المشاعر النفسية السلبية مثل:الضيق،الجزع،التوتر.....إلخ.

3-4 الإنتماء: "مجمل المواقف التي تميز الإنضمام إلى جماعة أو مؤسسة ذات طابع ديني

تلك المواقف،تكون قبالة مجموعة من التعاليم يجري الإفصاح عنها في سلسلة من الممارسات والسلوكيات لا تتلخص فحسب في المشاركة في الطقوس المحددة رسميا لمؤسسة دينية معينة أو لجماعة من المؤمنين يمكن أن يتاتى عبرشبكة، فالجماعة أو الكنيسة أو الحركة هي تنظيم ديني لكن في الوقت نفسه هي الروابط العملية في الحياة اليومية تشد أناسا معا يحسون بإنتمائهم إلى تنظيم يسندهم.

ونظريا يمكن أن نحدد ثلاثة أنواع من الإنتماء:

- المشاركة النضالية (أشكال الإنخراط و الذين يساهمون في أنشطة الدعوة).
- مشاركة يعوزها النضال (السلوكيات الإجتماعية الدينية).
- نضال من دون مشاركة (نشر إعتقاد ديني أو الدفاع عنه دون إحساس بحاجة إلى المشاركة في الحياة الداخلية للتنظيم،الإنتماء)". (1)

4-4 المعرفة الدينية: تحلل

- كتجربة للمقدس يمتلكها الفرد، فمن الجلي أن يجرب حضور كائن أعلى صوفيا يصوغ "علما" إلهيا مسايرا لنوع التجربة الصوفية (الشعر،الفن ،الموسيقى).
- يمكن النظر لها كمركب من التعريفات والصياغات المأصلة من طرف خبراء (أنبياء) يتولون صياغة ما يشبه المعرفة المختصة التي تلبي حاجة شق من المؤمنين

يمكن قياس المعرفة الدينية:

---

(1) سابينو أكوافيفا: مرجع سابق ،ص ،ص،96،97.

- معرفة تتصل بعالم الغيب.
- معارف تتصل بنشأة الكون.
- معرف تتصل بأصل الإنسان.
- معرفة بمنبع الخير و الشر.

5-4 الممارسة الدينية:هي تفعيل من طرف الممارس للشعائر لجملة من التعاليم الدينية،التي تفرضها المؤسسة،ليكون الولاء إلى المعتقد بائنا وعمليا.

وتتلخص العناصر التي تدخل ضمن النقاط التالية:

- وجود سلطة دينية مكلفة بالضبط و الإنسجام بين المواقف العقدية و السلوكيات الطقوسية.
- وجود مجموعة من الطقوس يجري تكرارها دوريا مع الإحتفاء بها في أماكن مقدسة محددة.
- ثنائية بين من يتولى تسيير فضاءات الممارسة الدينية وبين من له دور المشاركة في آداء تلك الطقوس.

6- معنى المقدس:

" يوظف هذا المفهوم في العلوم الاجتماعية بمعنيين اثنيين، أحدهما محدد يشير الى كل ماهو خاضع لحماية الدين، وعلى الافراد الالتزام به وعدم انتهاكه أو الخروج منه، أما المعنى العام فيشمل كل الاشياء التي تحضى بالإحترام و التقدير، فيعاب على الافراد انتهاكها وليس من الضروري أن تكون ذات طبيعة دينية، إذ نجد الكثير من الممارسات والعادات والأماكن التي تكتسي طبيعة التقديس دون أن تكون ذات صلة بالدين" (1).

ويستمد الخطاب الديني قداسته وقوته من الدين، لذلك فهو يسلم من النقد والرد ويقابل بالترحيب مهما كان متناقضا في كثير من الأحيان، وهو يشغل ذلك ويمرر قيما مختلفة إجتماعية، إقتصادية، سياسية وغيرها قد تكون دينية وقد لاتكون، المهم أنه ينجح في تمريرها.

---

(1)الزاهي نورالدين:**المقدس و المجتمع**،دار إفريقيا الشرق،الدار البيضاء،المغرب،2011،ص25.

7- تعريف الخطاب الديني :

هو كلام أو رسالة سواء أكان نصا مكتوبا, أو كلاما منطوقا, وهو رسالة تنطوي على هدف, ودلالة, فلا يعد الخطاب قولا أو كلاما مرسلا, وإنما هو كلام له نظامه الخاص , وغير منفصل عن السياق التاريخي الذي يظهر فيه.

وعليه, فإن الخطاب في حالات كثيرة يعد تعبيرا عن ايديولوجية الافراد والجماعات, بإعتبار ان الاديولوجية مجموعة منتظمة ومترابطة من الافكار والاحكام والمعتقدات الخاصة بجماعة ما في نظرتها للواقع , وللجماعات الاخرى, ويعتبر تعدد الخطابات تعبيرا عن صراع الاديولوجيا المتنافسة, ومن هذا تمثل اللغة الأداة المعبرة عن هذه الاديولوجيات .

8- الفرق بين الدين والتدين:

"أصبح في حكم الحقائق المسلم بصحتها أن الفكر البشري , أي فكر, بما في ذلك الفكر الديني نتاج طبيعي لمجمل الظروف التاريخية و الحقائق الإجتماعية لعصره, و ليس معنى ذلك أنه نتاج سلبي بل الاحرى القول أن الفكر الجدير حقا بهذا الإسم هو الفكر الايجابي الذي يتصدى لحقائق العصر الذي ينتمي إليه بالتحليل والتفسير والتقويم, ويسعى إلى الكشف عن عناصر التقدم ومساندتها وعزل عناصر التخلف ومحاربتها, والفكر الذي يكتفي بتبريرالواقع والدفاع عنه, إنما ينتمي إلى مجال الفكر على سبيل المجاز لا الحقيقة, ولامجال هنا للحديث عن الفكر الذي يسعى الى الارتداء بالواقع الاجتماعي التاريخي إلى عصور سابقة, فليس ذلك فكرا على الاطلاق, إذ الفكر في جوهره وحقيقته حركة لإكتشاف المجهول إنطلاقا من المعلوم"(1) والفكر عموما لابد له من خطاب ينتشر من خلاله وعبره إلى البشر, وليس الخطاب الديني بمعزل عن القوانين التي تحكم حركة الخطاب البشرككل, وذلك أنه يكتسب من موضوعه -الدين- قداسته ومكانته, وهنا نميز بين "الدين", و"التدين" فالدين هو مجموعة النصوص المقدسة الثابته تاريخيا, في حين أن الخطاب الديني هو الإجتهادات البشرية لفهم تلك النصوص و تأويلها و إستخراج دلالتها , ومن الطبيعي أن تختلف الإجتهادات من عصر إلى عصر, بل ومن الطبيعي أيضا أن تختلف من بيئة - واقع جغرافي إجتماعي تاريخي عرقي محدد- إلى بيئة في إطار بعينه وأن تتعدد الإجتهادات بالقدر نفسه من مفكر إلى مفكر ومن خطيب الى خطيب داخل البيئة المعينة الواحدة.

لقد تعرضت النصوص الدينية بالذكر الى كثير من الظواهر الطبيعية والإنسانية في سياق تعداد النعم التي وهبها الله للإنسان, وحاول الخطاب الديني على متداد تاريخنا الثقافي والعقلي أن يفسر تلك النصوص وكان التفسير دائما يعكس مستوى التطور العلمي والعقلي للعصر والبيئة والشخص, ومن اللا فت للإنتباه أن أحدا من المفسرين أو المفكرين أو الخطباء لم يفرض تفسيره للظواهر الطبيعية و الإنسانية على أنه (الإسلام), وإذا كان الصحابي "عبدالله بن

عباس" قد فسر " الرعد " بأنه " ملك يسوق السحاب بمقلاع من فضة " وهو تفسير ينسب الى الرسول عليه السلام في بعض كتب الحديث(1).

فإن المسلمين لم يأخذوا هذا التفسير بوصفه معنى دينيا مقدسا مطلقا يتحتم ألا يخالفه البحث العلمي, لقد فهم المسلمون أن النصوص الدينية لاتطرح تفسيرا للظواهر الطبيعية والإنسانية, وأن تفسيرها متروك للعقل البشري المتطور دائما, ولقد كان هذا الفهم من أسباب الإنجازات العلمية .

والتقنية التي حققها العلماء المسلمون الذين لايكف الخطاب الديني المعاصر عن الإشادة بهم والإشادة بما قدموه لأوربا في بداية عصر النهضة.

لكن ما يحدث اليوم أن الخطاب الديني يتحدث بإسم الدين, ويبحث عن قدسيته في الدين يروج للتأويل والفهم الذي يناسبه, لا يتيح الخيارات أمام الجميع, ناهيك على أنه في طرحه لايأخذ بعين الإعتبار التغيرات الإجتماعية عبر التاريخ, وسنحاول في دراستنا البسيطة هذه أن نؤكد على هذا الاتجاه الذي تبنيناه ولو قليلا, وذلك من خلال مقارنة للأفكار الدينية للمبحوثين وسلوكاتهم مع بعضهم البعض.

9-عناصر الخطاب الديني:

العناصر الرئيسية التي يتشكل منها الخطاب الديني تتكون من:

9-1 المرسل:متكلم و المخاطب في إنتاج الخطاب يبعث نصا (رسالة - خطاب) يتلقاها المرسل إليه (المستمع).

9-2 الرسالة:هي النص الكلامي أو الشفوي أو الإيحائي, فالنص يمثل رسالة موحية تتحرك لتصل إلى الطرف الآخر الذي يكون مهيأ لهذه الخطابات, وهي تمثل الشيفرة التي يفك رموزها المستقبل.

9-3 المرسل إليه:الذي يعد الطرف الثاني (المخاطب) والذي يوجه إليه الخطاب عمدا يفك رموز الشيفرة ومعرفة معانيها.

---

(1)نصرحامد أبوزيد:**نقد الخطاب الديني**,ط3, المركز الثقافي العربي,الدار البيضاء,المغرب,2007,ص195

10- **الدعاة الجدد:**

من هم الدعاة الجدد؟ وفيم يختلفون عن غيرهم من الدعاة؟ وما الموضوعات التي يطرحونها وهل أصبح ظهورهم المطرد يشكل ظاهرة تستحق الدراسة والتحليل؟

الدعاة الجدد هم اللذين استعملوا جميع الوسائل المتاحة لنشر أفكارهم, وتمكنوا من التعامل مع أدوات الحداثة و منجزات التكنولوجيا الحديثة, ومع نتائج العولمة على المستوى الإتصالي و المعرفي, فتوغلوا في فضائيات ومواقع الأنترنت, إنهم يختلفون عن الدعاة التقليديين, فلا يلتزمون بزيهم التقليدي, ولا بلغة الخطاب التراثية القديمة, ولا بالموضوعات التي تهم المتحدث أكثر مما تهم السامع هدفهم الوصول إلى مجتمع متدين,دون مخاطرة للإنظمام لجماعة من الجماعات ودون التصدي لما هو سائد أو العداء معه (أي أنهم يتحمسون لفكرة للإسلام الإجتماعي, وليس السياسي), وأنهم يقدمون دروسهم بأسلوب جديد, يعتمد على الإلقاء بطريقة درامية متميزة تصل بالمتلقين إلى درجة عالية من المتعة والتشويق(1).

يملك الدعاة الجدد جمهورا واسعا, فهم ينتشرون في الصالونات الإسلامية المساجد, القنوات الفضائية والوسائط الإعلامية الواسعة للإنتشار.

الدعاة الجدد نجوم بكل ماتحمله الكلمة من معنى, فهم مشاهير ورجال أعمال يملكون مراكز إسلامية, مساجد, مواقع إلكترونية ساهموا بشكل فعال في طرح الدين كأحد مكونات السوق.

مايميز خطاب " الدعاة الجدد " أنه يهتم بالمرأة بشكل واضح سواء عبر طرح الموضوعات التي تهمها بشكل رئيسي أو توجيه الخطاب لها بالمساواة مع الرجل أو عبرإستدعاء قصص مشرقة لنساء ذكرن في الخطاب الديني.

ولعل مايلفت النظر هوعلاقة الدعاة الجدد بالفنانات المعتزلات, ورجال الأعمال المتدينين فهم في علاقة تواز وتبادل ودعم بين مراكز تجمع دينية تختلف عن المؤسسة الدينية التقليدية, ولعل ما يجمع هؤلاء أنهم يريدون أن يتدينوا دون أن يفقدوا ما يتمتعون به فعلا, الشهرة, والثروة والنفوذ والمشروعات التجارية, ولو تأملنا العلاقة المشتركة بين المجموعات الثلاث سنجد أن

الفنانات و الفنانين الذين يدخلون عالم الإعتزال لديهم الشهرة, ولكن تنقصهم الثقافة والمشروعية الدينية, والدعاة لديهم الثروة ولكن تنقصهم الشهرة, ورجال الأعمال لديهم الثروة ولكن تنقصهم الشهرة و المشروعية الدينية, والثلاثة أطراف يمكن أن يكملوا بعضهم البعض.

---

(1)الطبري(أبوجفرمحمد بن جرير):**جامع البيان عن تأويلات آي القرآن**,تحقيق,محمود محمد شاكر,ط1,دار المعارف,القاهرة,1969,ج1,ص338.

وهكذا سنجد تدينا جديدا لا ينقصه النفوذ المادي و لا المعنوي وهو قوي وآمن ولا يتسبب لأتباعه خسائر, لأنه لايصطدم بالنظام السائد, بل إنه يتقاطع مع النخبة المؤثرة في مناطق عديدة.

*لماذا ظهر هؤلاء؟

هناك تفسيرات متعددة ربما يكون أحدها أن النظام السياسي كان بحاجة ملحة لطرح نمط جديد من الدعاة الجماهيريين يسحبون البساط من تحت أقدام الجماعات الأصولية العنيفة ذات القوة و النفوذ, خاصة وأن بعض مشاهير العلماء التقليديين مثل:الشعراوي والغزالي كان موقفهم متفاوتا رغم إدانتهم للعنف, وقد كانوا متحمسين لفكرة الوساطة بين الدولة والجماعات العنيفة أكثرمن حماستهم لأي شيء لآخر, ورغم أن هذا التفسير لايخلو من وجاهة إلا أنه ليس هو التفسيرالوحيد.

هناك أيضا التفسير الذي يقول إن الأثرياء دائما بحاجة إلى رجل دين يلعب دور المطهر الذي يحلل الثروة بغض النظرعن طريق جمعها ويؤكد للأثرياء أنهم يمكن أن ينالوا الدنيا والآخرة إذا إتبعوا خطوات معينة.

*<u>**أشهر الدعاة الجدد**</u>: عمرو خالد,عمر عبد الكافي,خالد الجندي,صفوت حجازي،عائض القرني،طارق السويدان،نبيل العوضي،محمد العريفي، المغامسي،النابلسي (1).

(1)وائل لطفي, **ظاهرة الدعاة الجدد**, دار الكتب, مصر, 2005.

11-الدين في عصر الإعلام:

ان الدين ووسائل الإعلام يرتبطان اليوم قوية وعميقة, وإذا كان الدين يبدو اليوم كموضوع مهم بشكل حيوي, فان وسائل الإعلام التي يتم في سياقها الخطاب الديني تمثل المصدر المركزي للمعلومات حول الأديان, رغم أنها غير مهيأه جيدا للعب هذا الدور, وفي عصر الإعلام و السموات المفتوحة والإنترنيت لم يعد يستطيع أي دين السيطرة قصصه أو رموزه؟ في الماضي كانت السلطة الدينية تستطيع تقريبا أن تتحكم في كيف؟ وأين؟ ومتى؟ تظهر الأفكار والرموز والإداعات والأسرار الدينية على السطح, اليوم البابا نفسه والقيادات الدينية من كافة الاديان لا تستطيع السيطرة على أي إنتهاك للرموز الدينية التي تمتلئ بها الانترنت والفضائيات و بقية وسائل الإعلام, ولا يستطيع أحد أن يسيطر على الأخبار والموضوعات التي تغطيها وسائل الإعلام, ولا على الكيفية التي ستغطي بها الاخبار, في الماضي كانت السلطة الدينية بإمكانها حماية تراثها من نصوص ورموز مقدسة, وتفاسير وشرائع من النقد العلماني, وكانت السلطة الدينية تستطيع أن تضع خط واضح حول الدين وتحميه من التفحص العلماني, ومنذ فترة ذاب هذا الخط من خلال عملية العولمة, والممارسات الإعلامية الفورية البصرية, كما تعلمت السلطات الدينية في كافة الأديان أن الموضوع ليس فقط التحكم والسيطرة على قصصهم ورموزهم الدينية, بل لم يعد في إمكانهم الاحتفاظ بأسرارهم الخاصة وتحديدا أسرار الإنحرافات والفساد في المؤسسة الدينية, ففي عصر الأخبارالعالمية على طوال ال 24 ساعة, أي شيء يحدث هنا سيكون معروفا هناك فورا وبصورته ووقته الحقيقي, والعكس صحيح, وتعتبر وسائل الإعلام بالنسبة للأصوليين التقليديين الإسلاميين والهندوس والمسيحيين المصدر الرئيسي للمعلومات حول الأديان الأخرى, وحول خطايا الحداثة والعلمانية, والتي يتمنون مواجهتها أو يرغبون في مواجهتها.

ومثال واضح على ذلك, النقد الإسلامي للثقافة الغربية, وخاصة نقد الأصولية الإسلامية والتي أعطت ولو جزئيا التبرير اللازم لهجمات 11 سبتمبر, وأفكار هذا النقد تجدرت وتعمقت في عقول المسلمين حول الغرب, وإشتقت تلك الأفكارأصلا من قيم الثقافة الغربية التي تحملها إليهم وسائل الإعلام من خلال الأفلام والمسلسلات الأمريكية والفيديو كليب والموسيقى التي تبثها الفضائيات المتوفرة بسهولة في كافة أنحاء الشرق الأوسط, رغم الاختلاف بين قيم تلك الثقافة في أرض الواقع عن قيم ثقافة الغرب التي تحملها الميديا وتقدمها للعالم, وتقريبا كل الذي نعرفه حول القيم والروحانيات والمعتقدات الدينية للآخرين نعرفها اليوم من أجهزة الإعلام المختلفة بما فيها الإنترنت, وربما يكون لدينا الوقت والاهتمام للتفحص والحقر بعمق في عقائد والممارسات الدينية للآخرين, لكن هل بالإمكان أن نقيم وننصف معتقدات الآخرين الدينية؟ بدون أن نتأثر بالمعلومات المتعمدة التي حملتها لنا وسائل الإعلام عن المعتقدات الدينية للآخرين؟ الحقيقة لقد أصبحت وسائل الإعلام (1).

---

(1)مقال منشور في إفتتاحية مجلة **الميديا والدين** ,جوان,2012

في مركز التجربة الدينية لكل الأديان, وفي نفس الوقت أصبح الدين جزء جوهري من الثقافة الإعلامية التي تجعلنا نكتشف طرقا متنوعة للمارسات الروحية والدينية, ويجب ألا ننسى في نفس الوقت أن وسائل الإعلام هي مصدر لبعض الاعتراضات والاحتجاجات التقليدية جدا من الدين, كما حدث مع فيلم ميل جيبسون, " آلام المسيح ", وكما حدث في شهر مايو 2005 حيث وقعت ثلاثة انفجارات في دوري للعرض السينمائي في العاصمة الهندية نيودلهي, مما أسفر عن مقتل وإصابة عدة أشخاص, ويذكر أن قاعتي العرض اللتين شهدتا الانفجارأن كانتا تعرضان فيلما مثيرا للجدل أثار غضب السيخ الذين قالوا إنه يقلل من شأن عقيدتهم ويسيء إليها بدعوى استخدامه عبارة مقدسة لا يستعملونها إلا عند الصلاة أو في الحرب, لأن إسم الفيلم "جو بولي سو نيهال" مأخوذ من أنشودة دينية, وجزء من شعار سيخي هو" جو بولي سو نيهال سات سري أكال " ويعني:الذي يحمل إسم الرب مبارك وهي عبارة تتردد في الصلاوات وميادين المعارك, والسيخ حوالي 20 مليون شخص ويمثلون 2 تقريبا من سكان الهند البالغ عددهم أكثر من مليار نسمة.

الخلاصة التي نقدمها أن الجماعات والمؤسسات الدينية أدركت انه لابد من التركيز الجوهري على وسائل الإعلام أثناء جهودهم وأنشطتهم الاجتماعية و السياسية(1).

الفصل الثالث

العلاقات الاجتماعية

1- المداخل النظرية لدراسة العلاقا ت الاجتماعية.

2- مفهوم العلاقات الإجتماعية.

3- تصنيفات العلاقات الإجتماعية

4-تقسيمات العلاقات الاجتماعية.

5- شبكة العلاقات الاجتماعية.

6- الدين والعلاقات الاجتماعية.

إن إدراك الدور الكبير الذي يقوم به الفرد في العملية المعرفية قد وجه انتباه الدارسين والباحثين إلى بلورة عدد من النظريات التي تفسر تأثير التدين في العلاقات الاجتماعية .وفيما يلي نعرض بعض النظريات التي تفسر العلاقات الاجتماعية.

1- المداخل النظرية لدراسة العلاقات الاجتماعية:

1-النظرية البنيوية الوظيفية:(تالكوت بارسونز- روبار ميردوك)

تالكوت بارسونز عالم إجتماع امريكي ولد سنة 1902 و توفي سنة 1979

روبارت ميردوك رجل أعمال استرالي أمريكي ولد سنة 1931

"تحاول فهم المجتمع في ضوء البنيات التي يتكون منها، والوظائف التي تؤديها هذه البنيات"(1).

تعتمد في تحليلها على:- يمكن النظر الى أي شيء، على أنه نسق أو نظام ، وهذا النسق يتألف من عدد من الأجزاء المترابطة.

لكل نسق إحتياجات أساسية لابد من الوفاء بها، وإلا فإن النسق سوف يفنى, أو يتغير تغيرا جوهريا.

-لابد أن يكون النسق دائما في حالة توازن، فالتحليل البنائي الوظيفي ينظر إلى المجتمع أنه نسقا إجتماعيا يتكون من أنساق فرعية ترتبط فيما بينها بعلاقات تفاعلية وتساند وظيفي.

فالتحليل البنائي الوظيفي ينظر إلى الأسرة باعتبارها نسقا إجتماعيا يتكون من أنساق فرعية ترتبط فيما بينها بعلاقات التفاعل و التساند الوظيفي والاعتماد المتبادل مع توضيح أثر وظائف الاسرة الديمومة وبقاء الكيان الإجتماعي، وكذلك توضيح العلاقات التي بين النسق الأسري والأنساق الخارجية كعلاقته مع النسق الديني والتربوي.....وهذه النظرية تركز على الوظائف والادوار الأسرية لإستمراروتطورالمجتمع.

تناول تالكوت بارسونز معايير المجتمع من قرابة وحب والجاذبية العاطفية محللا بذلك التنشئة الاجتماعية والعلاقة بين الزوجين، ويرى أن هناك ميلا من الجماعات الصغيرة لظهورتباين بين الادوار وبين رئيسه وثانويه تابعة.

---

(1)محمود عودة:**أسس علم الإجتماع**،شركة ذات السلال للنشر،ط2،الكويت،1407ه،ص91.

أما ميردوك:أوضح القواعد الأساسية المحددة لطبيعة بناء الاسرة بصفة عامة والتي تشمل:قاعدة الزواج، قاعدة النسب، قاعدة الإقامة وقاعدة القرابة، ولكي يكتمل نسق الاسرة لابد من تحقيق ثمانية علاقات:الزوج والزوجة، الآباء والأبناء، الأم والإبنة، الأم والإبن، الأب والإبنة، الأخ بأخته الصغرى، الأخ بالأخت، كما حدد أربعة وظائف للأسرة هي: الجنسية ،الاقتصادية الإنجاب، التربويه، وأكد بأن انعدام الوظيفة الأولى والثالثة يؤدي إلى إنقراض المجتمع، وبدون الوظيفة الثانية تنتهي الحياة، وبدون الوظيفة الرابعة تصل الى الثقافة نهايتها.

2-نظرية التفاعلية الرمزية:

هذه النظرية تبلورت في أمريكا على إثر ازدياد مشكلات الهجرة والجريمة والجنوح والطلاق، والتفاعل يكون بين الفكرة التي حملها المهاجرون الأوربيون إلى أمريكا و بين البيئة الجديدة التي نشؤوا فيها.

الفكرة الاساسية أن الفرد يعيش في عالم من الرموز والمعارف المحيطة به في كل موقف أو تفاعل اجتماعي يتأثر بها ويستخدمها يوميا وباستمرار من خلال معانيها للتعبير عن حاجاته الاجتماعية ورغباته الفردية مثل اللغة(1).

ترتكز هذه النظرية على فهم وتفسير السلوك البشري الممارس من قبل الفرد في إطار محيطه الإجتماعي، وتنطلق من إفتراض مؤداه أن الإنسان يتحول إلى كائن إجتماعي نتيجة لإخضاعة لمؤثرات عملية التفاعل الإجتماعية في محيطه الإجتماعي، وعلى هذا ترى هذه النظرية أن الأسرة وحدة من الشخصيات المتفاعلة.

لأن الشخصية حسب أصحاب هذه النظرية ليست كيانا ثابتا بل هي ديناميكي، فهذه النظرية تفسر ظواهر الأسرة في ضوء العمليات الداخلية لها مثل التنشئة الإجتماعية والعلاقات الأسرية بين الزوجين وبين الاباء و الأبناء.

---

(1)محمد أحمد بيومي وعفاف عبد العليم:**علم الإجتماع العائلي-دراسة التغيرات في الأسرة العربية**،دار المعرفة الجامعية،مصر،2003،ص72.

3-نظرية الصراع:

ظهرت هذه النظرية بشكل واضح في أواخر الستينات من القرن الماضي، وهي تؤكد على الطبيعة الديناميكية للمجتمع، وتعتبر العوامل الخارجية بمثابة القوى المحركة للتغيرمن:تحول الأبنية الاجتماعية وروابط القوى في المجتمع.

والفكرة الاساسية التي تدور حولها هذه النظرية هي أن الحياة الإجتماعية بشكلها العام تتميز بتضارب المصالح الفردية, والتغيرات ماهي إلا النتيجة الحتمية لهذه الصراعات التي تدمر التوازن القديم وتنتج توازنات جديدة ينكشف فيها الحال بذور خلافا ت قوية.

وعلى هذا فإن النظرية تركز على علاقات القوة داخل المجتمع خاصة فيما يتعلق بإتخاذ القرارات، وتشير الى أن أعضاء الأسرة الذين لديهم موارد ومعتقدات يستحوذون على السلطة أكثر من غيرهم، كما أن النظرية تنظر الى الأسرة على أنها صورة مصغرة للصراع في المجتمع(1).

وتؤكد أيضا هذه النظرية على أن المؤسسة العائلية هي أول مؤسسة اضطهادية يختبرها الفرد في حياته الاجتماعية وأن الإضطهاد الأسري هو الذي يؤدي لاحقا الى الإضطهاد الاجتماعي خاصة سيطرة الرجل على المرأة، التي أشار إليها " فريدريك انجلز " في كتابه **"أصل العائلة"** قائلا: إن الزواج يمثل نموذجا راقيا للعدوات التي ظهرت في التاريخ ، حيث إن نمو وإزدهار جماعة معينة يتم على حساب مأساة واضطهاد مجموعة أخرى وأن العلاقة بين الزوج والزوجة هي مثال نموذجي لما يحصل لاحقا من اضطهاد بين الطبقة الرأسمالية والطبقة العمالية.

(1)سمير نعيم أحمد:**النظرية في علم الإجتماع**،ط3،دار المعارف،القاهرة،مصر،1982،ص،ص،189،188.

- مفهوم العلاقات الاجتماعية :

تعريف العلاقات الاجتماعية:هي الروابط و الآثار المتبادلة بين الافراد في المجتمع, و التي تنشأ نتيجة إجتماعهم و تبادل مشاعرهم و احتكاكهم ببعضهم البعض في بوتقة المجتمع, و تعتبر العلاقات الاجتماعية التي تتبلور بين الافراد في مجتمع ما بناء على تفاعلهم مع بعضهم البعض -بغض النظر عن قوتها علاقات إيجابية أو سلبية- من أهم ضرورات الحياة وعليه فإن موضوع العلاقات الاجتماعية أصبح يحتل مكانة هامة في العلوم الاجتماعية, ولقد أشارت الدراسات التحليلية التي تناولت بالدراسة والبحث موضوع العلاقات الاجتماعية على أنها تبدأ بفعل إجتماعي يصدر عن شخص معين يعقبه رد فعل يصدر من شخص آخر ويطلق على الفعل الاجتماعي ورد الفعل مصطلح التفاعل, لذا لابد أن نفرق بين الفعل الإجتماعي وغيره من الأفعال غير إجتماعية, فالفعل الإجتماعي وفق لتعريف "ماكس فيبر" ، "هو السلوك الانساني الذي يحمل معنى خاصا يقصد إليه فاعله بعد أن يفكر في رد الفعل المتوقع من الأشخاص الذين يوجه إليهم سلوكه", هذا المعنى الذي يفكر فيه الفرد ويقصده هو الذي يجعل الفعل الذي يقوم به إجتماعيا.

و التفاعل الإجتماعي بما ينطوي عليه من علاقات ناشئة في إطاره يقوم على أساس مجموعة من المعايير التي تحكم هذا التفاعل من خلال وجود نظام معين من التوقعات الإجتماعية في إطار الادوار والمراكز المحددة داخل المجتمع, ونظرا لأن التفاعل الإجتماعي وسيلة إتصال بين الجماعات فإنه بلا شك ينتج عن مجموعة من التوقعات الإجتماعية الثنائية, الأمر الذي أدى بالباحثين في هذا الصدد الى تصنيف تلك العلاقات إلى عدة أقسام متمايزة في شكلها, فقد تكون العلاقات الإجتماعية مؤقتة أو طويلة الأجل وقد تكون ممتدة و متشعبة أو على النقيض محدودة النطاق.....إلخ, وتنطوي هذه الأشكال بدرجة متفاوته على التحليل السوسيولوجي, كما أن كلا منها على حدى ينطوي على قدر متفاوت نسبيا من الإتصال الهادف, بل وإمكانية المعرفة المسبقة بسلوك الشخص الآخر في إطار ذات العلاقة(1).

---

(1) http2//www.vp.rghh.com/t74569.html 2009

2- تصنيفات العلاقات الاجتماعية:

التصنيفات حسب المدة:

2-1 مؤقتة:تبدأ وتنتهي مع الحدث الذي يحققها (علاقة البائع مع المشتري)

2-2 علاقة طويلة الأجل:وهي نموذج التفاعل المتبادل الذي يستمر فترة من الزمن و يؤدي الى ظهور مجموعة من توقعات إجتماعية ثابتة (علاقة الزواج مثلا)

2-3 علاقة محدودة:تنطوي على الإتصال الهادف والمعرفة المسبقة بسلوك الشخص الآخر.

3- تقسيمات العلاقات الاجتماعية:

3-1 العلاقات الأولية:هي العلاقات الشخصية التي تظهر نسبيا في الجماعات الصغيرة

مثل:علاقات القرابة,الأسرية,الجيرة,الأصدقاء والأقارب, وهي تعد أساسية لكل مجتمع وتعتبر مصدر رئيسي للحوافز والضوابط الإجتماعية.

مميزاتها:

تعبيرية:ترتبط بمشاعرعميقة, ومتعة وأمان.

*تفاعل مباشر وجها لوجه.

*عمق المشاركة.

*غالبا ايجابية مالم يظهر شكل الصراع الناجم من التحدي.

*الحرية و تأثير روابط الضبط غير الرسمية.

*أهدافها اكثر من مجرد المتعة, فقد تهدف إلى الإنجاب والتنشئة الإجتماعية.....

*الإرتباط والتعاون.

2-3 العلاقات الثانوية:هي علاقات سطحية تظهر ضمن الجماعات الكبيرة لاسيما في المجتمعات الحديثة المركبة, وتزداد وتتعدد في المجتمعات الصناعية وتتميز بمايلي:

*شكلية غير شخصية.

*واسعة.

*رسمية.

*إجبارية.

*مؤقتة تفاعلها سطحي حتى ولو كانت مباشرة الوجه للوجه.

*أهدافها مصلحية عقلانيه بعيدة عن المشاعر.

*يمكن أن تتحول إلى علاقات أولية، أقران العمل قد يصبحون أصدقاء ويصبحون مهمين لذواتهم.

4- شبكة العلاقات الاجتماعية:

إن شبكة العلاقات الاجتماعية اللازمة لأداء العمل الاجتماعي المشترك ليست نتيجة أولية بل هي نتيجة الظروف والشروط التي تحدث الحركة التاريخية نفسها , شبكة العلاقات الاجتماعية هي العمل التاريخي الاول الذي يقوم به المجتمع ساعة ميلاده.

"وأن أول عمل قام به المجتمع الاسلامي انه آخى بين الاوس و الخزرج, والعلاقة الروحية بين الله و بين الانسان هي التي تلد العلاقة الاجتماعية وهذه بدورها تربط ما بين الانسان وأخيه الانسان, فعلى هذا يمكننا أن ننظر الى العلاقة الاجتماعية والعلاقة الدينية معا من الوجهة التاريخية على انهما حدث, ومن الجهة الكونية على أنهما عنوان على حركة تطور اجتماعي واحد.

إن فكرة الدين مرتبطة بعنصر المكان فقط إستطاعت أن تحقق أهدافها وتمد فيها جذورها فالفكرة الإسلامية وجدت أرضا عذراء في شبه الجزيرة العربية على عكس الفكرة المسيحية ولدت في أرض مزدحمة بالثقافات و الأديان القديمة، فكان من العسير عليها في هذه الظروف أن تجد عناصر إجتماعية حرة كافية لتحدث تركيبا جديدا، وقد كانت الثقافة الإغريقية والرومانية والديانه اليهودية تحتل منذ عهد بعيد مجال عملها.

فلكي تجد المسيحية مجالها المناسب كان عليها إذن أن تغادر مهدها، وهذا هو الذي يفسر لنا كيف أن المسيحية، وقد كانت ولدت قبل الإسلام بستة قرون، لم تبدأ مهمتها التاريخية إلا بعد الإسلام بستة قرون، بعيدا عن مسقط رأسها".(1)

قال المؤرخ جيزو " تلكم هي السمة العظيمة الأصلية للحضارة الأوربية، منذ أن تطورت تحت تأثير الإنجيل، تأثيره الظاهروالخفي، المنكر أو المرضي، حيث عاش القهر والحرية وكبرا معا ".

---

(1) مالك بن نبي:**ميلاد مجتمع**،تر عبدالصبورشاهين،ج1،طرابلس،لبنان،1981،ص،ص،55،54.

فلقد شكلت الفكرة المسيحية (انا) الأوربي أو ذاته،كما صاغت (منظر) أوربا الذي نشهده في القرن الواحد والعشرون.

والحق أن تطور الإنسانيه هو مايحدث من نمو في مشاعرها الدينية المسجلة في واقع الأحداث الإجتماعية، تلك التي تطبع حياة الإنسان وعمله على وجه البسيطة..

5-الدين والعلاقات الإجتماعية:

المجتمع لاينتج القيمة الخلقية التي تنظم حياته، أو بحسب ما أصطلح عليه: تنظيم العلاقة التي تتيح له أن يتم نشاطه المشترك.

إن التركيب (الإنسان و التراب والوقت) والذي يتفق مع الوجهة التاريخية مع ظهور حضارة معينة لاينتج تلقائيا، إذ أن هناك جماعات بشرية ما والتي تعيش حتى الآن في حالة ماقبل الحضارة.

وإنما يتم هذا التركيب على أثر حدوث "عرض غير عادي" أو بعبارة أخرى "ظرف إستثنائي"، ولقد إختلفت المدارس المختلفة فيما بينها في تفسير ماهية هذا "العارض"

فتوينمي يرى أنه يظهر في صورة " تحد " يخلقه الوسط الطبيعي أو البشري، بحيث يصبح المجتمع ملزما بمواجهته والإجابه عليه.

وهيقل يرى أن " الظرف الإستثنائي " إنما يظهر في صورة تعارض بين قضية ونقيضها.

والمجتمعات المعاصرة لا تخرج عن إحدى مجموعتين: مجموعة المجتعات التاريخية ومجموعة المجتمعات الراكدة التي يطلقون عليها كلمة " بدائية ".

فأما المجموعة الأولى – المجموعة التاريخية – التي تتكون من 80 % من مجموع سكان البسيطة من ناحية أخرى فإن " الظرف الإستثنائي " الذي يسجل نقطة الإنطلاق في تاريخ مجتمع معين منها يتفق في الحقيقة مع ظهور فكرة دينية، في فجر حضارة معينة.(1)

---

(2) مالك بن نبي: المرجع السابق،ص،ص،51،50.

الفصل الرابع

الإجراءات المنهجية للدراسة

1. مجالات الدراسة.

1.1- المجال المكاني.

1.2- المجال البشري.

1.3- المجال الزماني.

2. المنهج المستخدم.

3. أدوات جمع البيانات.

1.3- الملاحظة.

2.3- المقابلة.

3.3- الاستمارة.

4. عينة الدراسة.

1.4- كيفية اختيار العينة.

2.4- خصائص العينة.

بعد تعرضنا للجانب النظري لدراسة التدين و العلاقات الاجتماعية والذي إعتمدناه كإطار مرجعي يساعدنا في الدراسة الميدانية ، سنحاول في هذا الجانب تناول الطرح المنهجي ، والذي يعتبر الأساس في تصميم البحوث العلمية .

وهذا الطرح يشير إلى مجموعة من الإجراءات المنهجية وذلك بعد صياغة الفرضيات (في الفصل الأول) إذ من خلاله يتم توضيح مجالات الدراسة وإبراز المنهج المستخدم والأدوات التي اعتمد عليها في جمع البيانات وكذلك العينة وكيفية اختيارها .

1- مجالات الدراسة

1.1- المجال المكاني : أجريت الدراسة بمجتمع مصغر لبلديتي الدحموني وسي الحواس بولاية تيارت :

* الشمال : سيدي حسني.

* الجنوب: سيدي عبدالغني،مهدية

* الشرق : عماري.

* الغرب : تيارت .

ولتحديد مكان تواجد الشركة بشكل أدق فموقعها على Google Maps:

* خط طول: 35,2158,97°

* خط عرض : 1,1857,83°

2.1- المجال البشري: إن عدد

الذين يمثلون المجتمع المدروس من هذه الشركة والذين هم مؤهلين لأخذ عينة البحث منهم 130 شخص

* الذكور: 70.

* الاناث: 60.

3.1- المجال الزماني:

استغرق انجاز البحث الميداني مدة 20 يوما مقسمة إلى مرحلتين :

(من 02 أفريل 2015 – 17 أفريل 2015)

* **المرحلة الأولى :** وانقسمت هذه المرحلة إلى فترتين :

- الفترة الأولى : يوم 09 أفريل 2015 على الساعة 14:00 زوالا ، تم فيها توزيع الاستمارة المبدئية على 10 مبحوثين.

- الفترة الثانية : يوم 16 أفريل 2015 حيث تم توزيع الاستمارة النهائية ، وتم استرجاعها يوم 19 أفريل 2015 .

وكان يوم 22 أفريل 2015 آخر مرة لجمع الإستمارات.

2- المنهج المستخدم :

يتوقف تقديم أي علم من العلوم على وجود منهج محدود واضح المعالم للبحث، يساعد في التوصل إلى معرفة منظمة بجوانب الواقع ، بحيث يعتمد الدارسون على هذه المعارف في تحديد النظريات العلمية ، وفي إعادة فحصها من جديد للتأكد من صدقها أو إضافة عناصر جديدة لها كي تصبح أكثر شمولا وتكاملا . ويعرف المنهج على انه عبارة عن تلك الطريقة العلمية التي ينتهجها أي دارس أو باحث في دراسته وتحليله لظاهرة معينة أو لمعالجته لمشكلة

معينة وفق خطوات بحث محددة من اجل الوصول إلى المعرفة اليقينية بشأن موضوع الدراسة والتحليل.(1)

(1) عبد الناصر جندلي : **تقنيات ومناهج البحث في العلوم السياسية والاجتماعية** ، ط 2، ديوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر ، 2007 ، ص14

ومن المعروف أن طبيعة الموضوع هي التي تحدد المنهج الذي يجب على الباحث إتباعه ، ومن خلال هذا المنطق نرى بان المنهج المناسب لهذه الدراسة هو المنهج الوصفي ، وقد تم اختيارنا لهذا المنهج دون غيره لأنه يتناسب مع الظاهرة المدروسة أو موضوع الدراسة " أثرالتدين في العلاقات الاجتماعية " إذ يتعلق الأمر بتقديم وصف التدين وأهميته ومساهمته في التأثير على العلاقات الاجتماعية من جهة ، ومن جهة أخرى يعتبر انسب المناهج لمثل هذه المواضيع ، وهنا يمكن أن نقوم بتفسير المنهج الوصفي حيث يعرف بأنه " مجموعة الإجراءات الدراسية التي تتكامل لوصف الظاهرة أو الموضوع اعتمادا على جمع الحقائق والبيانات ، وتصنيفها ومعالجتها وتحليلها تحليلا كافيا ودقيقا لاستخلاص دلالاتها والوصول إلى نتائج وتعميمات عن الظاهرة أوالموضوع قيد الدراسة ".(1)

وعليه فهذا المنهج يرتكز على وصف دقيق وتفصيلي لظاهرة أو موضوع معين على صورة نوعية أو كمية رقمية، وقد يقتصر على وضع قائم في فترة محددة أو تطوير يشمل فترات زمنية متعددة.

كما يهدف هذا المنهج إلى تقويم وضع معين لأغراض علمية، أو قد يكون هدفه الأساسي رصد ظاهرة محددة بغرض فهم مضمونها.

---

(1) ماجد محمد الخياط : أساسيات البحوث الكمية والنوعية ، ط1 ، دار الراية للنشر والتوزيع ، عمان ، 2009 ، ص136 .

3- أدوات جمع البيانات:

إن عملية جمع البيانات مهمة جدا في أي بحث كان وخاصة في البحوث الاجتماعية بحيث إن دقة النتائج التي يتوصل إليها الباحث ومدى صحتها وتطابقها مع الواقع تتوقف على الاختيار السليم والمناسب لأدوات جمع البيانات ، فهذه الأخيرة عبارة عن مجموعة من الوسائل والأساليب والطرق التي يعتمد عليها الباحث في الحصول على البيانات والمعلومات اللازمة لانجاز بحث حول موضوع معين.

وإذا كانت أدوات جمع البيانات متعددة ومختلفة فان طبيعة الدراسة هي التي تحدد حجم ونوعية وطبيعة أدوات جمع البيانات التي يجب أن يتخذها الباحث ، وهنا في دراستنا هذه اعتمدنا على أدوات جمع البيانات الضرورية وهي :

1.3- الملاحظة : وتعرف على أنها " المشاهدة الدقيقة لظاهرة ما مع الاستعانة بأساليب البحث والدراسة التي تتلائم مع طبيعة الظاهرة". (1)

والملاحظة أو المشاهدة الحسية صالحة لإدراك وفهم الظواهر ، وبذلك فهي تعتبر من الوسائل الهامة لجمع البيانات الاجتماعية الوصفية لان الباحث عندما يصف الظاهرة الاجتماعية وصفا دقيقا يترتب عليه الإلمام بمختلف جوانبها .

وقد استعملنا في دراستنا الملاحظة البسيطة المباشرة ، كملاحظة ، وهذه الملاحظة سمحت بجمع البيانات اللازمة .

كما استخدمنا هذه الأداة في ملاحظة سلوك المبحوثين أثناء ملئ الاستمارة.

2.3- المقابلة : وتعرف بأنها " قيام الباحث بزيارة المبحوثين في بيوتهم أو مكان عملهم من اجل الحصول منهم على معلومات يعتقد الباحث أن المبحوثين يتوفرون عليها.

ولقد خصصت المرحلة الأولى من المقابلة ، وقد أفادتنا هذه المقابلات التي أجريناها معهم في الكشف عن الجوانب الهامة التي تخدم الدراسة الحالية ،

---

(1) إبراهيم أبراش: **المنهج العلمي وتطبيقاته في العلوم الاجتماعية**، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 2008، ص 261.

أما المرحلة الثانية فخصصناها :

4.3- <u>الاستمارة</u> : إذ تعتبر من انسب الوسائل المستعملة وأكثرها شيوعا في الحصول على البيانات التي تكون كمنطلق أساسي للباحث من اجل الإجابة والتحليل على الأسئلة التي طرحها في بداية البحث ، وتعَرف الاستمارة على أنها " مجموعة من الأسئلة المرتبطة حول موضوع معين يتم وضعها في استمارة ترسل للأشخاص المعنيين بالبريد أو يجري تسليمها باليد تمهيدا للحصول على أجوبة الأسئلة الواردة فيها ، وبواسطتها يمكن التوصل إلى حقائق جديدة عن الموضوع أو التأكد من معلومات متعارف عليها لكنها غير مدعمة بحقائق".(1)

وانطلاقا من مشكلة بحثنا فقد تم تصميم الاستمارة انطلاقا من موضوع بحثنا، حيث تم تقسيم الاستمارة إلى ثلاثة محاور:

* المحور الأول: تناول البيانات الشخصية وضم (05) بنود وتمحورت حول: الجنس,السن، المستوى الدراسي، الحالة العائلية، الوالدين على قيد الحياة.

* المحور الثاني: تناول وضم (18) بندا، تتمحور حول التدين.

* المحور الثالث: تناول وضم 08 بنود وتمحور حول العلاقة بين الجنسين خارج إطار الزواج.

* المحور الرابع:تناول وضم 09 بنود وتمحور حول بر الوالدين

*المحور الخامس:تناول وضم 09 بنود وتمحور حول حفظ حق الجوار.

وكانت الأسئلة بعضها مغلقة وأخرى مفتوحة.

---

(1) عمار بوحوش ، محمد محمود الذنيبات : **مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث** ، ط5 ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر، 2009 ، ص 67

4- العينة وكيفية اختيارها :

1.4- كيفية اختيار العينة :

العينة ليست مجرد جزء من مجتمع البحث حسبما اتفق عليه ولكنها اختيار واعي تراعي فيه قواعد واعتبارات علمية معينة لكي تكون نتائجها قابلة للتعميم على المجتمع الأصلي وتعرف العينة على أنها " الجزء الذي يمثل المجتمع الأصلي أو النموذج الذي يجري الباحث مجمل ومحور عمله عليه، ولا يمكن أن ينجح البحث إلا إذا كان الباحث يستخدم أساليب خاصة باختيار العينات...إن الباحث عند دراسته الأفراد والمجتمعات لا يستطيع أن يأخذ كافة الأفراد أو المجتمع بأسره لدراسته لان هذا يتطلب جهدا ووقت وتكاليف مادية كبيرة جدا ، لهذا يختار الباحث عينة محددة من هذا المجتمع لدراسته فكلما زاد مجتمع الأصل كلما قلت النسبة وكلما قلت النسبة زاد مجتمع الأصل للعينات.(1)

ويضم مجتمع دراستنا: 130 فردا مقسمة على جنسين.والجدول الأتي يوضح توزيع العينة:

الاجناس	ذكور	اناث		المجموع
بتاريخ 2015/04/13	70	60	130	130

¥ ÿŸ qŸƐx ĞĦĦYƐţYĈ kqŸĞĦĦƐŸŸk:hkə əqŸ

(1) وجيه محجوب : **أصول البحث العلمي ومناهجه** ، ط2 ، دار المناهج للنشر والتوزيع ، عمان ، 2004 ،ص149

وفي اختيارنا للعينة اعتمدنا على العينة العشوائية المنتظمة، وهي نوع من العينات الاحتمالية كما ارتأينا أن العينة العشوائية المنتظمة هي الأنسب لتحقيق أهداف الدراسة وذلك لعدة أسباب نذكر منها :

* طبيعة الدراسة تفرض علينا اختيار العينة العشوائية المنتظمة دون غيرها.

* بواسطة العينة العشوائية نستطيع أن نعطي الفرصة لكل عضو من أعضاء المجتمع المدروس لأن يكون عضو من أعضاء العينة الممثلة لهذا المجتمع.

* الاختيار العشوائي المنتظم لا يجعلنا نتقيد بتخطيط مسبق .

* بعد تعرضنا لكيفية اختيار عينة البحث ، نحاول الآن تحديد خصائصها المتمثلة في البيانات الشخصية للمبحوثين.

2.4- خصائص العينة:

الجدول رقم (01) يوضح ويبين توزيع أفراد العينة حسب الجنس.

الجنس	التكرار	النسبة
ذكر	70	53.84%
أنثى	60	%46.16
المجموع	130	%100

تبين المعطيات الكمية الواردة في الجدول، أن هناك فرقا بسيط في جنس المبحوثين حيث ترى أن نسبة 53.84 من أفراد العينة هم ذكور ، ونسبة الإناث هي 46.16 ، وبهذا تكون نسبة الذكور و الاناث تكاد تكون متساوية.

ما يمكن قوله أن دراستنا من الجنسين ويكون ذلك يتوافق مع دراستنا.

الجدول رقم (02) يوضح توزيع أفراد العينة حسب السن.

السن	التكرار	النسبة
30-18 ΣΣ	67	%51.53
40-31ΣΣ	27	20.76%
من41-50	17	%13.10
50فما فوق	19	%14.61
ÐYàiaj	130	%100

تبين المعطيات الكمية الواردة في الجدول أعلاه ، أن غالبية أفراد العينة والتي تقدر بنسبة 51.53 % من فئة (18-30 سنة) ، وتنخفض إلى نسبة 20.76% من فئة (31-40سنة) ، وتخفض إلى نسبة 13.10% من فئة (41-50 سنة) ، وصولا إلى نسبة 14.61% والتي تمثل الفئة العمرية (51 سنة فما فوق) .

ما يمكن قوله أن معظم عينة الدراسة التي يتراوح سنها (18-30 سنة) تدل على أن أغلبية افراد العينة هم من الشباب و الاكثر تعرض لوسائل الاعلام .

الجدول رقم (03) يوضح توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي.

المستوى الدراسي	التكرار	النسبة
ابتدائي	0	%00
متوسط	13	10%
ثانوي	43	33.10%
جامعي	74	56.90%
المجموع	130	%100

يلعب المستوى التعليمي دورا هاما في امكانية التعرض للدروس المقدمة سواء كانت من طرف الائمة او عبر وسائل الاعلام و الانترنيت , نسبة 56.90% ذات مستوى جامعي ، ونسبة 33.10% ذات مستوى ثانوي ، ونسبة 10% ذات مستوى متوسط و0 % بدون مستوى

ما يمكن قوله أن فئة المبحوثين ذو شهادات ومستويات عليا.

الجدول رقم (04) يوضح توزيع أفراد العينة حسب الحالة العائلية.

الحالة العائلية	التكرار	النسبة
أعزب	69	%53.10
متزوج	60	*46.15%*
أرمل	1	%0.75
مطلق	0	%0
المجموع	130	%100

تبين المعطيات الكمية الواردة في الجدول أعلاه، أن هناك فرقا واضحا بين الحالة العائلية للمبحوثين، حيث أن نسبة 53.10% هم عزاب ، ونسبة 46.15 %هم متزوجون ونسبة 0% هم مطلقون ، ونسبة 0.75% هم أرامل .

ما يمكن قوله أن معظم عينة الدراسة حوالي نسبة 53.10 % أي ما يعادل نسبة 69 فردا عزاب وهذا راجع إلى سن أفراد العينة حيث يتراوح ما بين (18-30 سنة) .

الجدول رقم (05) يوضح توزيع أفراد العينة حسب وجود الوالدين.

الوالدين	التكرار	النسبة
الوالدين على قيد الحياة	76	%58.50
غياب احد الوالدين	28	%21.50
غياب الوالدين معا	26	%20
المجموع	130	%100

تبين المعطيات الكمية الواردة في الجدول أعلاه ، أن غالبية أفراد العينة والتي تقدر بنسبة 58.50% الوالدين على قيد الحياة ، وتنخفض إلى نسبة 21.50% غياب احد الوالدين ، وتنخفض إلى نسبة 20% غياب الوالدين معا.

يتضمن هذا الفصل عرض وتحليل وتقييم نتائج الدراسة من خلال الدراسة التي أجريت على عينة البحث ومن ثم إثبات صحة الفرضيات أو إبطالها.

1- عرض بيانات الفرضية الفرعية الأولى:

الجدول رقم(06) يبين العلاقة بين الإنتماء إلى تيارأو مذهب ما و إمكانية التقدم لخطبة فتاة غير محجبة .

إمكانية التقدم لخطبة فتاة غير محجبة / الإنتماء أو الميل إلى تيارما	نعم		لا		المجموع / النسبة	
نعم	*02*	*%5.71*	33	94.29%	*35*	*100%*
لا	*20*	*57.14%*	15	42.86%	*35*	*100%*
المجمـــوع	*22*		48		*70*	*100%*

نلاحظ من الجدول أن 94.29% ممن ينتمون أو يميلون إلى تيار ديني ما من الذكور نفوا إمكانية التقدم لخطبة فتاة غير محجبة، و 5.71% منهم فقط أجابوا بنعم، أما من لاينتمون أو يميلون إلى تيار ديني فبلغت نسبة من يمكنهم من خطبة فتاة غير محجبة 57.14% ، و42.86% ،منهم نفوا ذلك .

إن الإنتماء إلى تيار ديني مايحتم على المنتمي قيم التيار، ويلزمة بقوانينه ومعاييره فالتيار جماعة وكل مباديء وأهداف الجماعة تنطبق عليه لذلك يستحيل تقريبا ان تجد متدينا منتميا إلى مذهب أوتيارما ويخالفه على الأقل في ممارسته وسلوكاته الظاهرة " الزي،الكلام،العلاقات والمعاملات " وخطبة فتاة غير محجبة هو إعلان عن مفارقته للجماعة لذلك لن يتقدم على فعل

كهذا،فالفتاة غير المحجبة " السافرة " هي فتاة بلا دين ولاقيم ولاعقل ويصفها الخطاب الديني باقبح الصفات ويتهمها في شرفها وخلقها لمجرد أنها لاتغطي شعرها.

الجدول رقم(07) يوضح العلاقة بين الإستماع إلى الاغاني وتجنب الحديث المواجهي مع الجنس الآخر.

تجنب الحديث المواجهي مع الجنس الآخر / الإستماع إلى الأغاني	[illegible]		[illegible]		المجمـوع / النسب
[illegible]	*23*	*%25.27*	*68*	*74.73%*	*91*	*100%*
لا	24	61.54%	15	38.46%	39	100%
المجمـوع	*27*		*83*		130	100%

يظهر الجدول أن نسبة 74.73% ممن يستمعون الغناء لا يتجنبون الحديث المواجهي مع الجنس الآخر، و 25.27% منهم يتجنبونه، بينما من لايستمعون الغناء، فبلغت نسبة من يتجنبون الحديث المواجهي مع الجنس الآخر 61.54% و 38.46% منهم لايتجنبون.

الإستماع إلى الغناء هو معيار يمكن من خلاله أن نقيس درجة تدين الشخص لان الخطاب الديني بشكل عام يحرم الغناء " ولايهمنا إن كان محقا أو مخطئا " مايهمنا هو أن نقيس مدى إلتزام الفرد في تحويل الخطاب الديني إلى ممارسات في حياته اليومية - والذي يسمى تدينا- هذه الممارسات الفردية يظهر أثرها في العلاقات الإجتماعية، فمن لايستمعون الغناء يبدو أنهم يتجنبون الحديث وجها لوجه مع الجنس الآخروهذا - إن كانت الأجوبة صادقة - يقود إلى أن الإلتزام الذاتي يحقق الإلتزام الإجتماعي فهو أوسع و أدعم ويعني التمسك بالقيم والمعايير والقوانين الثقافية، الإجتماعية، الدينية وغيرها .

مايهم في قراءتنا لهذا الجدول هو أن الإلتزام في التدين يؤثر في سلوكات الأفراد تجاه بعضهم البعض.

الجدول رقم(08) يمثل الفرق بين من يهتمون ومن لايهتمون برأي الدين في سلوك التواصل مع الجنس الآخر عبر الانترنيت أو الهاتف.

%100	59	69.49%	41	30.51%	18	
%100	28	57.14%	16	42.86%	12	
%100	20	40%	08	60%	17	نادرا
%100	23	26.09%	06	73.91%	12	لا
%100	130	71		59		المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة 69.49% ممن يهتمون لرأي الدين في معظم المسائل لا يتواصلون مع الجنس الآخر عبر الأنترنت والهاتف و30.51% منهم يفعلون ذلك، أما من يهتمون لرأي الدين أحيانا " أي في مسائل دون أخرى " فنسبة المتواصلين منهم هي 42.86% ومن لايتواصلون منهم نسبتهم 57.14%.

ونجد أن نسبة من يتواصلون عبر الأنترنت أو الهاتف ممن لايهتمون لرأي الدين إلا نادرا هي 60 % ومن لا يتواصلون 40% أما من يتواصلون وهم ممن لايهتمون لرأي الدين مطلقا فقد بلغت نسبتهم 73.91%.

تقودنا النتائج إلى أن المهتمين برأي الدين في معظم المسائل يسألون ويستفتون حول حكم التواصل مع الجنس الآخر " من غير المحارم " ، ومعلوم أن الخطاب الديني ينهى عن أي تواصل وبأي شكل من الأشكال مع الجنس الآخر إلا في نطاق شرعي – كما يقول- ويظهر أثر

هذا الخطاب في سلوكات المهتمين له حيث نجد أن غالبيتهم لا يتواصلون عبر وسائل الإتصال الحديثة مع الجنس الآخر.

يبدو أن الخطاب الديني يحاول أن يتجاهل أثر هذه الوسائل الحديثة في العلاقات الإجتماعية اليوم خاصة فيم يخص علاقات الذكور بالإناث عندما يصر على عدم جواز أي تواصل بين الجنسين في غير إطار الزواج، لكنه يبقى مؤثرا على المتدينين الملتزمين.

الجدول رقم (09) يبين العلاقة بين الإستماع إلى شيوخ ودعاة الدين ومصافحة الأجانب .

مصافحة الأجانب **الأجنبيات بالنسبة** للذكور الإستماع إلى شيوخ ودعاة الدين	نعم		لا		ÐYÇàiãgÿ Çãx‚tgÿ	
fbqt	27	27%	73	73%	100	%100
□	21	70%	9	30%	30	100%
المجموع	48		82		130	100%

من خلال المعطيات الكمية للجدول أعلاه، تبين أن نسبة 73 % ممن يستمعون إلى شيوخ ودعاة الدين لايصافحون الأجانب أو الأجنبيات ،و 27 % فقط منهم يصافحون بينما من لا يستمعون إلى الدعاة و المشايخ فبلغت نسبة من يصافحون 70% ،ومن لايصافحون 30% .

الفرق واضح بين من يستمعون ومن لايستمعون إلى شيوخ الدين في سلوك المصافحة وهذا يظهر أن للخطاب الديني التوجيهي بالخصوص أثرا في سلوك متلقيه، فالخطاب التوجيهي يحرم أي تماس يمكن أن يحدث بين ذكر و أنثى في غير إطار شرعي، ويستعمل كل الطرق والأساليب الترغيبية و الترهيبية من أجل التأثير على المتلقين، فهو ينشر مثلا أن وضع اليد في النار أفضل من مصافحة الأجانب لأن المصافحة يترتب عنها يوم القيامة عذاب شديد، بينما من لايتلقون الخطاب الديني نجد أنهم يصافحون، وهذا يثبت أن سلوك المتدينين (الذين يتلقون خطابا دينيا ما) تختلف تماما عن سلوكات الغير متدينين.

الجدول رقم (10) يمثل العلاقة بين قراءة كتب الفقه الإسلامي و الطريقة الأمثل لتعارف الجنسين قبل الزواج.

100%	*53*	*58.49%*	*31*	*35.84%*	*19*	*%05.67*	*03*	
100%	*77*	*18.18%*	*14*	*28.57%*	*22*	*53.25%*	*41*	
100%	130	45		41		44		المجموع

من خلال الجدول أن نسبة 58.49 % ممن يقرؤون لأئمة الدين التقليدي يرون بأن التعرف بين الرجل و المرأة لا يكون إلا بعد عقد شرعي و 35.84% منهم يميلون إلى الخطبة ، و05.67% منهم فقط لايرون بأسا في الصداقة بين الرجل و المرأة كطريقة تقود إلى الزواج بينما من لا يقرؤون هذه الكتب فكانت نسبة من يؤيدون الصداقة كطريقة مثلى لتعارف الجنسين (الذكر والأنثى) 53.25 %،و 28.57 % منهم يفضلون الخطبة، ولم تبلغ نسبة من يرون العقد الشرعي الطريقة الأمثل للتعارف سوى 18.18%.

إن قراءة كتب لأئمة مثل ابن القيم الجوزية، ابن الجوزي، ابن تيمية، أبو حامد الغزالي وأمثالهم من شأنها أن تؤثر في سلوكات القارئين، لأن هؤلاء يعتبرهم الخطاب الديني " أهل الذكر " و " السلف الصالح " و " اهل العلم " ويروج لهم على هذا الأساس، ولن تجد في كتبهم فيما يخص علاقات الذكور و بالإناث إلا ما يمنع التعارف و التواصل قبل الزواج، والطريقة الأصح في رأيهم هي العقد الشرعي الذي يحل ماكان محرما، لكن المشكلة أن ما في الكتب يعكس مستوى معرفيا متوقفا على السياق الإجتماعي، والخطاب الديني لايراعي علم المعنى والدلالة لكن ومع هذا فإن تأثيرات هؤلاء الكتب من شأنها أن تحدد المتدين الملتزم والمتدين المنساق والمتدين العرضي.

الجدول رقم (11) يمثل العلاقة بين موافقة أو عدم الموافقة على قيام خلافة إسلامية و الموافقة على تعارف الجنسين قبل الزواج.

مع أو ضد تعارف الجنسين قبل الزواج / مع أو ضد قيام خلافة إسلامية						ÐYâìâõ / Čâxţõ
ƒõõţ	23	%26.74	63	73.26%	86	100%
ĸı	29	65.91%	15	34.09%	44	100%
المجموع	52		78		130	100%

نلاحظ من الجدول أن 73.26 % ممن هم مع قيام الخلافة الإسلامية، ضد تعارف الرجل والمرأة قبل الزواج، في مقابل الذين هم ضد قيام خلافة إسلامية فقد بلغت نسبة من هم ضد تعارف الرجل و المرأة 34.09% منهم فقط، ومن يؤيدون تعارف الجنسين قبل الزواج فكانت نسبتهم 65.91% .

إن الموافقة على قيام خلافة إسلامية تعني أن الشخص متأثر بتيار أصولي ومعلوم ان السلفية الأصولية من أبرز المنادين بقيام خلافة إسلامية ولقد وضعنا هذا السؤال (هل أنت مع أو ضد قيام خلافة إسلامية؟) من أجل رصد إتجاهات وميولات المبحوثين ومن ثم معرفة مدى أثر هذا الميل أو التوجه على أفكارهم، وسلوكاتهم ويبدو أن معظم يؤيدون قيام خلافة إسلامية لا يوافقون على تعارف الجنسين قبل الزواج، وهذا طبيعي لأن الخطاب الأصولي هوخطاب تقليدي لايراعي التطورات و التغيرات الإجتماعية خاصة فيما يتعلق بالعلاقات .

الخطاب التقليدي يرى أن المرأة و الرجل لايجمعهما إلا الزواج بشروطه المنصوصة لذلك لايجوز أي تعارف أو تواصل بينهما قبل الزواج.

الجدول رقم (12) يمثل العلاقة بين إعتقاد الشخص أنه ملتزم دينيا ووجود صديق أو صديقة في حياته.

100%	*30*	*90%*	*27*	*%10*	*03*	
100%	*45*	*64.44%*	*29*	*35.56%*	*16*	
100%	55	20%	11	80%	44	لا
100%	*130*	*67*		*63*		المجموع

نقرأ من الجدول أن 90 % ممن يعتقدون أنهم ملتزمون دينيا ليس لديهم صديق من الجنس الآخر، و 10 % فقط منهم لديهم صديق، أما من يرون أنهم ملتزمون إلى حد ما فقد بلغت نسبة من لديهم صديق من الجنس الآخر64.44 % ، ومن لديهم 35.56%، ونجد أن من يرون أنهم غير ملتزمين دينيا فقد بلغت نسبة من له صديق/صديقة 80% ومن ليس لهم 20% فقط.

ربما من أجابو بأنهم ملتزمون دينيا يقيسون تدينهم بعلاقاتهم مع الجنس الآخر لأن العلاقة مع الجنس الآخر من أهم المعايير –حسب الخطاب الديني- التي تقيس درجة التدين، فكلما زادت العلاقات " المحرمة " قل التدين وكلما قلت العلاقات زاد التدين، وكذلك الحال عند غير الملتزمين أي المتدينين العرضيين الذين أجابو بأن لديهم أصدقاء من الجنس الآخر يعتبرون أن وجود مثل هذه العلاقة ينفي عنهم صفة الإلتزام أو التدين الملتزم، لكن بطبيعة الحال التأثر بالخطاب الديني- لايملك أن تكون له علاقات غير شرعية - بحسب مصطلحات الخطاب الديني- مع الجنس الآخر، وهذا ما أظهرته نتائج الجدول.

الجدول رقم (13) يمثل العلاقة بين متابعة البرامج والقنوات الدينية و الموافقة على الزواج بشخص لا يصلي.

100%	*14*	*71.43%*	*10*	*28.57%*	*04*	
100%	*16*	*62.50%*	*10*	*37.5%*	*06*	
100%	*15*	*40%*	*06*	*60%*	*09*	
100%	*15*	*33.33%*	*05*	*66.67%*	*10*	
100%	*60*	*31*		*29*		المجموع

نلاحظ من الجدول أن نسبة 71.43% ممن يتابعن القنوات أو البرامج الدينية دائما يرفضن الزواج بشخص يعلمن أنه لايصلي و 28.57% منهن يقبلن، ثم تنخفض نسب من يرفضن عند التابعات أحيانا، نادرا وقليلا وهي بالترتيب 62.50 %، 40%، 33.33%.

وهذا مايقود إلى أن هناك أثر بارزا لهذه القنوات أو البرامج على قناعات الأنثى، لأننا نجد الموافقات على الزواج من شخص لايصلي ممن لايهتمن بمتابعة البرامج الدينية، ربما يعود سبب ذلك إلى أن القنوات الدينية أو البرامج الدينية تركز على موضوع زواج المرأة من شخص دين يصلي حتى لايظلمها، والخطاب الديني يصور من لايصلي في أسوأ صورة ممكنة، وقد يكفر ويحرم أي تواصل معه لذلك فإن كل إمرأة تتلقى من الخطاب مرارا وتكرارا،لابد أن تتأثر به وهذا ما وضح في أجوبة المبحوثات.

يؤكد هذا الجدول أن رجال الدين هم قادة رأي بإمتياز لأنهم أول من يتلقى الرسالة ثم يحولونها بطريقتهم إلى الجميع.

2- عرض بيانات الفرضية الفرعية الثانية:

الجدول رقم (14) يوضح العلاقة بين صيام الإثنين و الخميس أو الأيام البيض ومعنى بر الوالدين.

100%	*30*	*20%*	*06*	*%80*	*24*	
100%	*100*	*72%*	*72*	*28%*	*28*	
100%	*130*	*78*		*52*		المجموع

الجدول أعلاه يبين أن نسبة 80 % ممن يصومون الإثنين و الخميس أو الأيام البيض كانت إجابتهم حول معنى بر الوالدين متأثرة بالدين ، ونسبة 20 % منهم لم تتأثر إجابتهم بالدين مقابل من لايصومون النوافل فقد بلغت نسبة من لم تتأثر إجابتهم بالدين 72 % ، ومن تأثرت هذا يعني أن الالتزام بطقس أو ممارسة دينية كصيام النوافل من شأنه أن يرفع درجة التدين لدى الفرد ويظهر هذا في سلوكه مع الآخرين (والدين في هذه الحالة) ، فالمتدين يعتقد أن بر الوالدين من طاعة الله، والإعتقاد يتحول آليا إلى فعل تجاه الوالدين، على الاقل هذا هو المتوقع من شخص متدين، وهذا التوقع من الآخرين يحتم على المتدين أن يسلك سلوكا معينا وكأن المحتمع يحدد دور المتدين في هذه البيئة، بينما من لايحافظ على نوافل الصيام فمن العادي في نظر المجتمع أن لايعنى له بر الوالدين، وهذا لايعني بالضرورة أنهم غير بارين بوالديهم، لأن مصدر البر عندهم هو الفطرة و العادة و القيم الثقافية والإجتماعية التي تكون في أحيان كثيرة مؤثرة أكثر من الدين.

الجدول رقم (15) يوضح المحافظة على قراءة القرآن ورفع الصوت على الوالدين أو أحدهما.

المجموع	75		55		130	100%

من الجدول نقرأ أن نسبة 73.68% ممن يقرؤون القرآن دائما لم يرفعوا أصواتهم على والديهم، 26.32 % منهم رفعوا أصواتهم ونجد أن نسبة 47.62% ممن يقرؤون أحيانا لم يرفعوا و 52.38% منهم فعلوا ذلك، أما من يقرؤون القرآن نادرا فبلغت نسبة الذين رفعوا أصواتهم على والديهم 76.92 %، ومن لم يرفعوا منهم نسبتهم 23.08%، ومن لايقرؤون القرآن مطلقا فقد بلغت نسبة من يرفعون أصواتهم 77.27% ومن لايرفعون22.73 % .

نلاحظ أنه كلما قلت قراءة القرآن زاد إحتمال رفع الصوت على الوالدين والعكس صحيح أي كلما زادت قراءة القرآن قل إحتمال رفع الصوت على الوالدين، وهذا يوحي أن قاريء القرآن بشكل دائم ومستمر يمر بآية " و لاتقل لهما أف و لاتنهرهما " ، فينضبط سلوكه تجاه والديه ويقف عند حدود الدين، وهذا يؤكد أن القيم العليا إذا كانت مستمدة من الدين فإن من شأن البناء الإجتماعي عموما والعلاقات الإجتماعية خصوصا أن ترتقي، والعكس بالعكس وكلما قدمت القيم الدينية في هرم الأولويات زادت نسبة تماسك الإجتماع الذي يبدأ من تماسك الأسرة.

الجدول رقم (16) يوضح العلاقة بين المحافظة على نوافل الصلاة و الدعاء للوالدين دبر الصلاة.

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة 100 % ممن يحافظون علو نوافل الصلاة يدعون لوالديهم بعد الصلاة، و 88.71 % ممن لايحافظون على النوافل يفعلون ذلك أيضا، و 11.29 % فقط منهم من لايدعون، أما من لايصلون مطلقا فإن نسبة 100 % منهم لايدعون لوالديهم بعد الصلاة، وهذا طبيعي لأنهم لايصلون.

لكن هذا لايعني أنهم لايدعون لوالديهم أبدا، لكن سؤالنا كان محددا بالصلاة، ولقد تعمدنا ربط الصلاة بالدعاء للوالدين لأن الصلاة شعيرة تتكرر في اليوم خمس مرات وقد تتجاوز العشر مرات إذا أضيف النوافل ومع تكررها يتكرر تذكر الوالدين بالدعاء وهذا من البر الذي يدعو إليه الدين والخطاب الديني، أما من لايصلي أو يصلي ولا يحافظ على النوافل فإن دعاءه لوالديه يقل بالضرورة، فالأصل في الصلاة أنها دعاء وهذا ما أثبتته نتائج الجدول، وإرتفاع نسبة من يدعون لوالديهم ممن لا يحافظون على النوافل، ربما يعود لكونهم يصلون الفرائض فقط.

الجدول رقم (17) يبين العلاقة بين إقامة الصلوات الخمس في أوقاتها و قطع العلاقة مع أحد الوالدين.

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة 77.36% ممن يقيمون الصلوات في أوقاتها الخمس لم يسبق لهم أن قطعوا علاقتهم مع والديهم أو أحدهما، و22.64 % منهم فعلوا ذلك، بينما من لايحافظون على إقامة الصلاة في وقتها فإن نسبة 56.67% منهم لم يقطعوا العلاقة و43.33 % المتبقية فعلوا ذلك.

أما من لايصلون مطلقا فبلغت نسبة من سبق لهم قطع العلاقة مع أحد الوالدين أو كليهما 64.71 % ومن لم يفعلوا ذلك 35.29% .

إن إقامة شعيرة أو طقس كالصلاة من شأنه أن يحدد سلوكات الأفراد ويوجهها، إن لم يكن حياء من المتعبد له ، فحياء من المجتمع إذ أن المجتمع يمارس قهرا على أفراده، فليس من المقبول إجتماعيا ودينيا أن يحافظ الشخص على صلاته ويقطع صلته بوالديه، لذلك وجدنا أن المحافظين على الصلاة هم محافظون أيضا على الصلة مع الوالدين،أما من سبق لهم قطع العلاقة مع الوالدين هم ممن لايصلون مطلقا، وهؤلاء لايمارسون أهم طقس ديني إجتماعي، لذلك فإن ضغط المجتمع وقهره خفيف الوطأة عليهم، وبالتالي يمكنهم أن يقطعوا علاقتهم مع والديهم.

الجدول رقم (18) يبين العلاقة بين تقديم الصدقات للمتسولين وطاعة الوالدين أو عصيانهما إذا رفضا أمرا مرغوبا بشدة.

100%	*126*	*20.63%*	*26*	*79.37%*	*100*	
100%	*04*	*50%*	*02*	*50%*	*02*	□
100%	*130*	*28*		*102*		المجموع

يبين الجدول أن 79.37% ممن يقدمون صدقات للمتسولين يطيعون والديهم بينما من لايقدمون صدقات للمتسولين فإن نسبة 50% منهم يعصون والديهم إذا لم يوافقوا على مايريدون، و50% الأخرى تطيع .

يجب أن نوضح هنا أن التدين الذي نعالجه وندرسه هو التدين الذي يطرحه الخطاب الديني والخطاب الديني لايستمد قدسيته من الدين وقد تعرضنا في الجانب النظري للفرق بين (الدين والتدين) أو (الخطاب الديني والدين)، هذا الخطاب الذي يؤكد على ضرورة طاعة الوالدين في كل أمر صغير وكبير لأن طاعتهما من طاعة الله وعصيانهما من عصيانه.

ومن يقدم الصدقات للفقراء والمتسولين هو شخص متأثر بالقيم الدينية على حد ما بالرغم من أن هذا الخلق إنساني قبل أن يكون دينيا لكن تأثير الدين أبلغ في مثل هذه السلوكات المتعلقة بالجزاء ورد البلاء وغيرها من الغيبيات،ومن البديهي أن ترتفع نسبة المطيعين لوالديهم عند من يقدمون الصدقات فالعامل المشترك في طاعة الوالدين وتقديم الصدقة في نظر الخطاب الديني هو رضى الله ورضى النفس، وتجنب سوء الخاتمة وسوء المنقلب في الآخرة، وإذا لاحظنا الخطاب الديني عندما يتحدث عن خطورة عقوق الوالدين يهدد دائما بالندامة والعاقبة السيئة، وإذا تحدث عن البخل والشح وعدهم بالنهاية البائسة والحياة المأساوية.

الجدول رقم (19) يمثل العلاقة بين المشاركة في جمعيات خيرية أو دينية والإعتقاد بأن الوالدين ظلما.

الإعتقاد بأن الوالدين أو أحدهما ظالما / المشاركة في جمعيات خيرية أو دينية	fbq		□		Čakţqj / ÐYaìaqj	
fbq	14	%38.89	22	61.11%	36	100%
□	47	50%	47	50%	94	100%
المجموع	61		69		130	100%

الجدول أعلاه يبين أن نسبة 61.11% ممن يشاركون في جمعيات دينية أو خيرية لايظنون أن والديهم ظلموهم ، و38.89 % منهم يظنون ذلك أما من لايشاركون في جمعيات خيرية أو دينية فنسبة من يظنون ذلك ـ أن المشاركة في جمعية خيرية يعني نسبيا إلتزام المشترك بقيم الدين، فمن الوظائف الأساسية للجمعيات الخيرية و الدينية أن ترعى المحرومين و المهمشين، وذلك من خلال جمع التبرعات و إنفاقها عليهم بأي شكل من الأشكال ، والمشترك في هذه الجمعية يعتقد ضمنيا أن المعوزين والفقراء يستحقون المساعدة، ويعتقد أيضا أن بإمكان البشر مساعدة بعضهم البعض وإلا لما إنتمى لهذه الجمعية، وأولى الناس بالبر و المساعدة قبل الجميع " هم الوالدين " وكيف يبرهما ويحسن إليهما وهو يرى أنهما ظلماه؟

وبر الوالدين قبل أن يكون ممارسة وسلوكا هو شعور بالإمتنان و الشكر وإدراك أن الوالدين مهما قصرا أو ظلما " وهذا وارد " فإن ذلك لن يمحو إحسانهما وبرهما لذلك الطفل في سنواته الأولى من حياته.

و الدراسات الإجتماعية والنفسية تؤكد ضرورة وأهمية وجود الوالدين في المراحل الأولى لتنشئة الطفل، وأن غياب احدهما أو غيابهما معا يؤثر سلبيا في تربيته و تنشئته.

الجدول رقم (20) يمثل العلاقة بين قيام الليل وتقديم هدية للوالدين أو أحدهما.

تقديم هدية للوالدين أو أحدهما / قيام الليل						Œæ‰ÇÐ
						ÐÝÆÙæÇ
ÝÊÝÝ	14	%93.33	112	01	06.67%	15	100%
ÝÝÊ ÙÜ	13	86.67%		02	13.33%	15	100%
ÝÇHÝÝ	20	76.92%		06	23.07%	26	100%
	65	87.84%		09	12.17%	74	100%
المجموع		112		18		130	100%

يظهر من الجدول أن نسبة 93.33% ممن يقومون الليل يقدمون أو قدموا هدية لوالديهما أو أحدهما و06.67% منهم فقط لم يفعلوا ذلك، و86.67% ممن يقومون أحيانا فعلوا ذلك أيضا، و13.33% منهم لم يقدموا هدية، أما من يقومون نادرا فبلغت نسبة من قدموا هدية لوالديهم 76.92% و 23.07% منهم لم يقدموا، ونجد أن نسبة 87.84% ممن لايقومون مطلقا قدموا هدية لوالديهم او أحدهما و 12.17% منهم فقط لم يفعلوا ذلك.

يتفوق من يقومون الليل على من لايفعلون بفارق بسيط في هذا الجانب " تقديم هدية للوالدين أو أحدهما "، لأن هذا مرتبط أكثر بالتنشئة وعلاقة الأبوين بالطفل قبل ان يكبر، فإذا كانت العلاقة جيدة وأضيفت إليها القيم الدينية التي تحث على بر الوالدين والإحسان إليهما فمن الطبيعي أن تكون نسبة من يقدمون الهدية ممن يقومون الليل مرتفعة أكثر من غيرهم ولو بقليل، وهذا يدل أيضا أن الدين يأمر بالعرف ويحث عليه إذا كان عرفا حسنا يعزز التواصل بين أفراد المجتمع خاصة تواصل افراد الأسرة الواحدة لأن الأسرة بنية أساسية وكلما إرتفعت في سلم الأولويات تغير هذا المجتمع للأحسن.

3- عرض بيانات الفرضية الفرعية الثالثة:

الجدول رقم (21) يمثل العلاقة بين مرتبة الدين في سلم الأولويات مقارنة بالنفس والمال و تفقد أحوال الجار.

تفقد أحوال الجار / مرتبة الدين في سلم الأولويات مقارنة بالنفس والمال	[illegible]		[illegible]		[illegible]				[illegible]	
[illegible]	11	15.71%	14	20%	17	24.29%	28	40%	70	%100
المرتبة الثانية	03	06.67%	07	15.56 %	15	33.33%	20	44.44%	45	100%
[illegible]	03	15%	04	20%	02	10%	11	55%	25	100%
المجموع	17		25		34		59		130	100%

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة 40% ممن يضعون الدين في المرتبة الأولى في سلم أولياتهم قبل النفس و المال لايتفقدون أحوال جيرانهم، ونسبة 44.44 % ممن يضعون الدين في المرتبة الثانية أيضا لايتفقدون أحوال جيرانهم، وترتفع نسبة ممن يضعون الدين في المرتبة الأخيرة بعد النفس والمال إلى 55% .

تبدو النسب متقاربة حتى ولو أن من يقدمون الدين هم أقل من لايتفقدون أحوال جيرانهم من بين الآخرين، لكن هذا الفرق البسيط لايوحي بشيء، بل يعني هذا أن الدين لاينجح في بث روح التواصل والتعارف والتضامن بين المتجاورين وهي من أهم الأشكال الإجتماعية التي تنشأ بين المتفاعلين، ومعنى أن يكون الدين في المرتبة الأولى في سلم الأولويات ثم لاتظهر قيمه ومبادئه في موضوع أساسي كالعلاقة الجوارية أن المتدين يفهم الدين على أنه تلك القيم و الأفكار والسلوكات التي لايمكن التحلي بها في واقع يتعارض معها او أنه يعتقد فقط أنه يضع الدين في المرتبة الأولى أو ربما لأن الخطاب الديني منشغل بتصدير الفتاوي (التحليل والتحريم)، ويركز على القضايا السياسية والصراعية ولم يعط بالا وإهتماما لموضوع العلاقات والمعاملات بين أفراد المجتمع وخاصة المتجاورين منهم، وترك الأمر للعادات والتقاليد التي يغلب عليها شكل الصراع أو التنافس، ومن نتائج هذين الشكلين الإجتماعيين أن لايهتم الجار بأحوال جاره بل يتمنى هلاكه في كثير من الأحيان.

الجدول رقم (22) يمثل العلاقة بين قيام الليل و حدوث قطيعة مع الجار.

حدوث قطيعة مع الجار / قيام الليل					
ÐYÀìàøÿ		□		ÞøÿÞ	
100%	*15*	*20%*	*03*	*%80*	*12*
100%	*15*	*13.33%*	*02*	*86.67%*	*13*
100%	*26*	*15.38%*	*04*	*84.61%*	*22*
100%	*74*	*06.67%*	*05*	*93.24%*	*69*
100%	*130*	*14*		*116*	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول ان 80% ممن يقومون الليل حدثت قطيعة بينهم وبين جيرانهم و 86.67% ممن يقومون احيانا أيضا حدثت القطيعة بينهم وبين جيرانهم وبلغت نسبة من حدثت القطيعة بينهم وبين جيرانهم ممن لا يقومون الليل 93.24% وهذا طبيعي، لكن ماليس طبيعيا أن تبلغ نسبة من يقاطع جاره وهو يلتزم بممارسة دينية توحي بتدين عالي 80%، وهذا يدل على أنه لايوجد أي إنعكاس لإلتزامه الديني على سلوكه مع جاره، والجدول رقم(22) يبين أسباب ومبررات هذه القطيعة التي يبدو أنها كلها تلقي اللوم على الجار، وهذا بعيدا تماما عن التعاليم الدينية التي تمنع القطيعة لأي سبب كان وتحث على الصلة والتواصل بالنص الصريح، كما تحث على تحمل الأذى من الجار مهما بلغ، لكن مايحدث في الواقع أن القطيعة الجوارية ظاهرة إجتماعية يستوي فيها المتدين الملتزم و المتدين العرضي وهذا يؤكد أن الدين يؤثر فقط وفقط إذا كان موافقا على الوضع القائم ومعززا له، أما إذا عارضه فإنه لايؤثر حتى وإن بدا المتدين ملتزما، فإنه ملتزم في الطقوس و الشعائر وغير ملتزم تماما في السلوك، والأصل ان يؤثر الدين إعتقادا وممارسة، ولا يكون للمتدين ان يختار.

الجدول رقم (23) يمثل العلاقة بين يرى نفسه ملتزما أولا ومعرفة أفراد أسرة الجار.

معرفة أفراد أسرة الجار / الاعتقاد بالإلتزام الديني								Ðkx¡tgj / ÐYÆù¡Æaj
fbqj	10	%33.33	15	50%	05	16.67%	30	%100
إلى حد ما	18	40%	21	46.67%	06	13.33%	45	100%
لا	18	32.73%	29	52.73%	08	14.54%	55	100%
المجموع	46		65		19		130	100%

نلاحظ من خلال الجدول أن 50% ممن يعتقدون انهم ملتزمون دينيا يعرفون بعض افراد أسرة او أسر الجيران، أما من يرون أنهم ملتزمون إلى حد ما فبلغت نسبة من يعرفون بعض أفراد أسرة الجار 46.67% ونسبة 52.73% هي نسبة من يعرفون بعض أفراد أسر الجيران ممن لايظنون أنهم ملتزمون دينيا مطلقا.

لايوجد تقريبا أي فرق بين النسب بين المتدينين الملتزمين وغير الملتزمين في معرفة أفراد أسر الجيران حيث يظهر أنهم كلهم يعرفون بعض الأفراد فقط وليس كلهم.

من المفترض نظريا – على الأقل – أن من يعتقدون أنهم ملتزمون دينيا يعرفون جميع أو معظم افراد أسرة الجار، إذ أن الجيران أسرة واحدة، والخطاب الديني يؤكد على هذا حين يردد حديث النبي عليه السلام " مازال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه " لكن أن لايعرف الجار سوى بعض أفراد أسرة جاره فهذا يعني أن الجيرة في الواقع أمر مختلف تماما عما هو مفترض ويستوي في هذا الملتزمون و العرضيون ما يؤكد أن الخطاب الديني لاينجح في التأثير إذا تعلق الأمر بالعلاقة الجوارية.

الجدول رقم (24) يمثل العلاقة بين صيام الإثنين و الخميس أو الأيام البيض تقديم الجار المساعدة دون طلب ذلك منه.

تقديم الجار المساعدة دون طلب ذلك منه / صيام الإثنين و الخميس أو الأيام البيض						Ďxţqj ÐYĊìaj
fbqj	11	%36.67	19	63.33%	30	%100
لا	37	37%	63	63%	100	100%
المجموع	48		92		130	100%

يظهر الجدول أن نسبة من نسبة من تلقوا مساعدة من جيرانهم ممن يصومون النوافل هي 36.67% ، ومن لم يتلقوا نسبتهم 63.33% ، ونفس النسب تقريبا عند من لا يصومون، فمن تم تقديم المساعدة لهم منهم بلغت نسبتهم 37% ، و 63% أجابوا بأنهم لم يتلقوا أي مساعدة.

إن العرف السائد اليوم يحتم على الجار أن يعين جاره في أوقات معينه مايسمى عندنا (الواجبة) هذه الإعانة قد تكون مالية أو (المديرة) أي المساعدة في إطعام المدعويين.

ولم ينتبه المبحوثون في هذه الدراسة إلى أن هذا مساعدة لايطلبها الجار من الجار وأجاب الأغلبية سواء من المتدينين الملتزمين نسبيا أومن المتدينين العرضيين أنهم لم يتلقوا مساعدة من جيرانهم دون طلب ذلك، ربما لأن كلا الفريقين يعتبر (المديرة) قانونا إجتماعيا، ولافضل للجيران على بعضهم في تطبيقه.

إذ أنه واجب إجتماعي على أي جار، وربما ذهبوا إلى أن المساعدة هنا هي في غير " العرف والتقليد الإجتماعي "، ويعني أن ترتفع نسب من أجابوا بأنهم لم يتلقوا المساعدة أن العلاقة الجوارية غير طيبة ولاتسمح على الأقل – بمعرفة ماإذا كان الجار يحتاج للمساعدة أم لا –

ذلك أن الشكل السائد للعلاقة هو الصراع بدل التعاون، ويستوي في هذا المتدين الملتزم والمتدين العرضي، والأصل أن يسود شكل التعاون خاصة من جانب المتدين الملتزم، لكن ماهو واقع أن الملتزمين لايبالون بالدين إذا تعلق الأمر بالجار.

الجدول رقم (25) يمثل المشاركة في جمعيات خيرية أو دينية والتصرف إذا تناوش أحد الأبناء مع أبناء الجيران.

التصرف إذا تناوش أحد الأبناء مع أبناء الجيران / المشاركة في جمعيات خيرية أو دينية	G‹Ħe ŭ G‹ȶƋ		G‹Ħe ŭ ụ‘ĸỸƱ		Ğǎĸƫǧ Ðƴǎùǎǧ	
fǫƫ	22	61.11%	14	38.89%	36	%100
لا	69	73.40	25	26.60%	94	100%
المجموع	91		39		130	100%

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة 73.40% ممن لايشاركون في جمعيات خيرية أو دينية يتصرفون تصرفا عنيفا إذا تناوش أحد أبنائهم مع أبناء الجيران، وتقل نسبة من يتصرفون بعنف ممن يشاركون في جمعيات خيرية أو دينية إلى 61.11% .

يبدو أن المتدينين الملتزمين نسبيا يتصرفون بهدوء أكثر من المتدينين العرضيين إذا تعلق الأمر بعراك بين الأطفال بالرغم من أن النتائج تظهر أن معظمهم (الملتزمون) يميلون إلى العنف لكن مقارنة مع العرضيين هم أفضل لكن بنسبة ضئيلة جدا، وربما يعود هذا الفرق البسيط جدا إلى محاولة إضهار صفة الإدراك والحلم لدى الملتزم، خصوصا أن الأمر متعلق بالأطفال، إظافة إلى أن الملتزم في هذه الحالة يشارك في جمعية خيرية أو دينية، والتصرف بعنف مع أطفال الجار من شأنه أن يمس بسمعته، بينما التصرف بهدوء من شأنه أن يظهر بمظهر المتخلق والمراعي لحقوق الجوار.

إن ما قادنا إلى هذا التحليل هو إرتفاع نسبة المتصرفين بعنف من المتدينين الملتزمين، مايجعل إجابات من أجابوا بأنهم يتصرفون بهدوء منهم محل شك،هذا إظافة إلى أن نسبة المتصرفين بعنف من الملتزمين ليست أقل بكثير من نسبة المتصرفين بعنف من المتدينين العرضيين.

الجدول رقم (26) يمثل العلاقة بين الإهتمام لرأي الدين في معظم المسائل وزيارة الجار دون أي مناسبة.

زيارة الجار دون أي مناسبة / الإهتمام لرأي الدين في معظم المسائل					

يبدو من خلال الجدول أن نسبة 64.41% ممن يهتمون لرأي الدين لايزورون جيرانهم دون أي مناسبة و 35.59% منهم يفعلون ذلك، أما من يهتمون لرأي الدين أحيانا فقط، فقد بلغت نسبة من يزورون جيرانهم دون مناسبة 35.71 %، ومن لايفعلون نستهم 64.29% ، ومن لايهتمون لرأي الدين إلا نادرا فنسبة من لايزورون جيرانهم منهم هي 70% وبلغت نسبة من لايزورون ممن لايهتمون لرأي الدين مطلقا 65.22% .

كان من المفترض أن نسبة من يزورون جيرانهم ممن يهتمون لرأي الدين في معظم المسائل مرتفعة عن النسب الأخرى ممن يهتمون أحيانا نادرا أو لايهتمون مطلقا، لكن ما وجدناه في الواقع أن من يهتمون لرأي الدين لايختلفون تماما عن من لايهتمون في سلوك زيارة الجار دون أي مناسبة هذا السلوك الذي يدل على وجود علاقة طيبة وأخوية بين المتجاورين، ومعنى أن تتشابه السلوكات الجوارية بين المهتمين لرأي الدين وغير المهتمين أنه لايوجد أي أثر لرأي الدين فيما يتعلق بالجار وقد تكون المشكلة في الخطاب الديني بحد ذاته، إذ أنه لايولي علاقة الجوار الأهمية التي يستحقها ويكتفي بسرد بعض الأحاديث التي تحث على حسن الجوار في بعض الخطب، كما أن هذا الخطاب لم يبذل أدنى جهد أن ينظر في التغيرات الطارئة على العلاقات الإجتماعية ومحاولة فهمها ومسايرتها، إذ ربما لايعتقدون أن زيارة الجار من الدين،

وتركوا الأعراف توجه وتحدد العلاقة الجوارية، هذه الأعراف الذي يطغى عليها الصراع والتنافس وهذا ما يظهر جليا في عدم زيارة الجار او تبادل الزيارات.

الجدول رقم (27) يمثل العلاقة بين المحافظة على إقامة صلاة الجمعة في المسجد ومقولة الجار قبل الأخ عند الحاجة.

الجار قبل الأخ عند الحاجة / إقامة صلاة الجمعة في المسجد						Ðkt;tgj Ðkt;tgj ÐYa`iagj
fpdj;	17	29.82%	40	70.18%	57	%100
لا	16	21.91%	57	78.08%	73	100%
ÐYa`iagj	33		97		130	100%

يظهر من الجدول أن نسبة 70.18% ممن يحافظون على إقامة صلاة الجمعة في المسجد يرون أن مقولة " الجار قبل الأخ عند الحاجة " لاتتعدى كونها مجرد مقولة، أما من لا يحافظون على إقامة صلاة الجمعة في المسجد فبلغت نسبة من يرون منهم أيضا مجرد مقولة 78.08% .

يوجد أثر طفيف للتدين يظهر في تأييد المحافظين على صلاة الجمعة في المسجد لفكرة أو مقولة " الجار قبل الأخ عند الحاجة " ، حيث ان نسبة المؤيدين منهم هي 29.82% بينما نسبة من يرون أن المقولة واقع ممن لا يحافظون على صلاة الجمعة في المسجد هي 21.91% .

ربما يعود هذا الفرق البسيط إلى كون المتدينين الملتزمين أنصفوا ولو جانبا من علاقتهم الجوارية، إذ أن الجار بالجنب أقرب من الجميع في كل الأحيان والظروف خاصة في بيئة اليوم التي تغلب عليها الأسر النووية هذه الأسر التي يفتقد فيها الفرد إلى علاقته مع إخوانه أو أبويه، فيستبدلها آليا بعلاقته مع جاره، لأنه وحتى مع وجود وسائل الإتصال الحديثة التي تسمح للفرد أن يتصل بأخيه في وقت الحاجة، إلا أنا هناك أوقاتا وظروفا لاينفع فيها غير الجار.

كل هذا لاينفي أن نتائج الجدول أظهرت أن من يرون المقولة مجرد مقولة هم الغالبية من الفئتين سواء المتدينين الملتزمين أو المتدينين العرضيين، مايؤكد أن العلاقة الجوارية يسودها

التنافر و التباعد ويطغى عليها الصراع،هذا ماتقوله أجوبة المبحوثين، هذه الأجوبة التي لا تراعي الصدق و الأمانة بل تحكمها و توجهها الأحقاد و النزاعات.

الجدول رقم (28) يمثل العلاقة بين المحافظة على قراءة القرآن والموقف من فكرة دير كيما دار جارك ولا حول باب دارك.

فكرة دير كيما دار جارك ولا حول باب دارك / المحافظة على قراءة القرآن	ǎǫţ		□		ĐYǎùǎǧǰ / Ǎǩţǧǰ	
Ŷǻƴǩ	10	%52.63	09	47.37%	19	%100
أحيانا	33	52.38%	30	47.62%	63	100%
نادرا	18	69.23%	08	30.77%	26	
لا	14	6.64%	08	36.36%	22	
المجموع	75		55		130	100%

يظهرمن الجدول أن نسبة 52.63% ممن يقرؤون القرآن دائما هم مع فكرة " دير طيما دار جارك ولا حول باب دارك " والتي تعني المنافسة، ونسبة 52.38% ممن يقرؤون أحيانا أيضا مع الفكرة، في مقابل من يقرؤون نادرا ولا يقرؤون بتاتا بلغت نسب من هم مع الفكرة 69.23% و 63.64% على الترتيب.

ولايعني هذا أن المتدينين الملتزمين أقل منافسة من غيرهم لجيرانهم، بل يعود هذا ربما إلى أن بعض أفراد العينة فهموا السؤال على أنه يشمل كل مايفعله الجار حتى الأمور القبيحة منها وواضح أنهم من المتدينين الملتزمين لأنه وحسب كل الأجوبة المتعلقة بالتساؤلات التي تخص العلاقة الجوارية لم يظهر الفرق بين المتدينين الملتزمين والمتدينين العرضيين،إلا في هذا،

ولايعقل ان يسود الصراع والتنافس ثم ينكر افراد عينة الدراسة انهم يتعاملون بنية مع جيرانهم، وإذا فهموا التساؤل بشكل صحيح، فربما يعود إنخفاض نسبة المؤيدين بالجانب المادي في المنافسة مع جيرانهم أو على الأقل لايبدون ذلك.

الجدول رقم (29) يمثل العلاقة بين الإستماع الى شيوخ الدين وإمكانية الإقتراض من الجار في حال المرور بضائقة مالية.

الإقتراض من الجار في حال المرور بضائقة مالية / الإستماع الى شيوخ الدين						
نعم		لا				
نعم	33	33%	67	67%	100	100%
لا	11	36.67%	19	63.33%	30	100%
المجموع	44		86		130	100%

يظهر الجدول ان نسبة 67% ممن يستمعون لشيوخ الدين لايقترضون من جيرانهم في حال المرور بضائقة مالية، و 33% منهم يفعلون ذلك، ونفس النسب تقريبا عندما لايستمعون لشيوخ الدين حيث بلغت نسبة من لايقترضون منهم 63.33% ، ومن يقترضون 36.67% يبدو انه لايوجد أي أثر للإستماع إلى دعاة وشيوخ الدين.

فيما يتعلق بالعلاقة الأخوية التي يجب أن تكون عليها العلاقة الجوارية فعدم الإقتراض من الجار في حال المرور بأزمة أو ضائقة مالية يعني أن التباعد والتنافر والكبر والصراع هي الأشكال المسيطرة في العلاقة، وإلا ما المانع من الإقتراض.

إن مايمنع الجار أن يقترض من جاره في الحالة الغالبة،هو أن لايظهر بمظهر الضعيف والمهزوم عند جاره، ومن المفروض على الخطاب الديني أن يدعو إلى التواضع وحسن الظن،هذا لايعني أنه لايفعل ذلك ، لكن ليس بالشكل الذي يؤثر في العلاقة الجوارية .

فما يؤثر حقا على هذه العلاقة هو العرف و التقليد.

الفصل الخامس

عرض وتحليل وتقييم نتائج الدراسة.

1.عرض ومناقشة بيانات الفرضية الفرعية الأولى.

2.عرض ومناقشة بيانات الفرضية الفرعية الثانية.

3. عرض ومناقشة بيانات الفرضية الفرعية الثالثة.

4.تقييم نتائج الفرضية الفرعية الأولى.

5.تقييم نتائج الفرضية الفرعية الثانية.

6. تقييم نتائج الفرضية الفرعية الثالثة.

7.تقييم الفرضية العامة.

خاتمة.

قائمة المراجع والمصادر.

2- تقييم نتائج الفرضية الفرعية الأولى:

- درجة التدين تحدد العلاقة بين الجنسين خارج إطار الزواج –

1- الإنتماء أو الميل إلى تيار ديني ينفي إمكانية التقدم لخطبة فتاة غير محجبة.
2- الإلتزام بفتاوي و أحكام الخطاب الديني تظهر إذا تعلق الأمر بتجنب الحديث المواجهي مع الجنس الآخر.
3- المهتمون لرأي الدين في معظم المسائل هم الأقل تواصلا مع الجنس الآخر عبر الأنترنت أو الهاتف.

4- يبرز أثر الإستماع إلى شيوخ ودعاة الدين من خلال عدم مصافحة المتلقين لغير محرم.

5- معظم من يرون ان الطريقة الأمثل لتعارف الجنسين قبل الزواج هي العقد الشرعي أو الخطبة هم ممن قرؤوا وتأثروا بالكتاب التقليديين للدين.

06- معظم من يحمل أو يتأثر بفكر أصولي يعارض تعارف الجنسين قبل الزواج.
07 – يقيس معظم أفراد العينة تدينهم بوجود أو عدم وجود صديق من الجنس الآخر، فأغلب من يعتقدون أنهم ملتزمون دينيا لاوجود لعلاقة الصداقة مع الجنس الآخر في حياتهم.
08- غالبية الإناث المتابعات للقنوات أو البرامج الدينية لايوافقن على الزواج بشخص لايصلي.
كل هذه النتائج تؤكد أن درجة التدين تحدد علاقة الجنسين خارج إطار الزواج.

6- تقييم نتائج الفرضية الفرعية الثانية:

-الإلتزام بالطقوس والممارسات يفعل مفهوم بر الوالدين

01- المداومون على نافلة الصيام يدركون أكثر من غيرهم معنى بر الوالدين.
02- المحافظون على قراءة القرآن هم الأقل رفعا لأصواتهم على والديهم
03- المؤدون لنوافل الصلاة هم الأكثر دعاء لوالديهم
04- المقيمون للصلوات الخمس في أوقاتها لا يقطعون علاقتهم بوالديهم
05- ترتفع نسبة المطيعين لوالديهم حتى وإن رفضا أمرا مرغوبا بشدة عند من يقدمون الصدقات والإعانات للمحتاجين.

06- يقل الإعتقاد أن الوالدين ظالمان عند المنتمين إلى جماعات خيرية أو دينية.

07- معظم من يقومون الليل يقدمون الهدايا لوالديهم.
لكن تجدر الإشارة هنا إلى أن الفرق بين المتدينين الملتزمين والمتدينين العرضيين ليس كبيرا في التعامل مع الوالدين.

7- تقييم نتائج الفرضية الفرعية الثالثة:

-التدين التقليدي يوجه سلوكات الجوار.

01- لايوجد أي فرق بين من يضع الدين في المرتبة الأولى في سلم أولوياته أومع من يضعه في المرتبه الثانية أو الأخيرة في تفقد أحوال الجار، بل كلهم لايتفقدون أحوال الجار إلا قليلا.
02- لايوجد أي أثر لقيام الليل عندما يتعلق الأمر بقطيعة الجار.
03- يعرف المعتقدون بأنهم ملتزمون دينيا معظم أفراد أسرة الجار مثلهم مثل غيرهم في ذلك.
04- لاتوجد علاقة بين صيام النوافل ووجود علاقة طيبة مع الجار تسمح له على الأقل بالإطلاع على الأحوال وتقديم يد العون.
05- يتصرف المشاركون في جمعيات خيرية أو دينية بعنف في حالة عراك الأطفال- حتى ولو أنهم الأقل عنفا نسبيا من غير المشاركين.
06- يهتم لرأي الدين كل من أجاب أنه يهتم لرأي الدين في معظم المسائل إلا بالمسائل المتعلقة بالعلاقة الجوارية، حيث يتساوى المهتمون وغير المهتمين لرأي الدين في زيارة الجار دون مناسبة فهي تقل عند كليهما.

5- تقييم الفرضية العامة:

يؤثر التدين في العلاقات الإجتماعية

01- لايؤثر التدين في كل العلاقات الإجتماعية بنفس الدرجة والشدة فهو شديد التأثير إذا تعلق الأمر بعلاقة الذكر والأنثى.

تقل هذه الشدة في علاقة الفرد بوالديه، وتكاد تنعدم في العلاقة الجوارية.

02- الأثر بالغ في علاقة الذكر بالأنثى لأن التدين في هذه الحالة يدعم الصراع القائم بين الجنسين وأحيانا يخلقه.

03- يوجد أثر للتدين في علاقة الفرد بوالديه لكنه ليس شديدا لأن علاقة الفرد بوالديه تحكمها الفطرة السليمة.

04- لايوجد أي أثر للتدين في العلاقة الجوارية، لأن الدين في هذه الحالة يخالف ويعارض ماهو واقع وقائم وسائد في المجتمع.

خاتمة:

يبدو أن التدين لايؤثر في كل العلاقات الإجتماعية الموجودة بنفس المستوى، فمنها ما يكون الأثر قويا بارزا، ومنها مايكون ضعيفا خافيا، فقد وضح في دراستنا هذه أن تاثير التدين في علاقة الرجل بالمرأة قوي ويقل في العلاقة مع الوالدين، ويكاد ينعدم في العلاقة الجوارية وتتداخل عوامل كثيرة تقف وراء تقوية أو إضعاف هذا الأثر، يهمنا منها تلك المتعلقة بالمرسل والمتلقي.

-المرسل هنا هو الخطاب الديني وليس الدين، ونعتقد أن هذا الخطاب لايقوم بدوره كما ينبغي في مجال العلاقات الإجتماعية بالرغم من أن الخطاب الإلهي وفاه حقه لأهميته، فنجد أن خطابات اليوم موجهه أكثر إلى الجانب السياسي الصراعي التقليدي، ولاتحاول أن تكون مرنه مع المتغيرات والتطورات التي تحدث في العلاقات الإجتماعية، كما أنها تركز على الجانب العقدي الغيبي وتقدمه على أنه الدين، وإذا تحدثت عن العلاقات الإجتماعية فإنما تحرم أو تحلل أو تعزز المذهبية ولاتطرح حلولا واقعية وبرامج توعوية وحتى تكوينية في الجانب العلائقي.
–أما المتلقي فهو يعتقد أن التدين أو الإلتزام بالدين يعني أن يكون معتقده سليما، وان يحافظ على جميع الطقوس والشعائرولايتهاون فيها، وأن يكون مظهره لائقا بالمتدين أما حسن السلوك مع الآخرين فليس من الدين بجوهر، فهو مجرد تفصيل بسيط أشار إليه الدين وليس ملزما به.
–لابد على الخطاب الديني أن لايعتمد على المصادر التقليدية في تحديده للعلاقات القائمة اليوم،وأن يراعي السياق الإجتماعي ونتحدث هنا عن علاقة الرجل بالمرأة في غير إطار الزواج، ولا ندعوه إلى تحليل ماحرم الدين أو تحريم ما أحل، لكن على الأقل لايضيق على الأفراد في مسائل ليست قطعية، ولم تثبت في الدين كما عليه أن يجتهد أكثر في تبليغ الخطاب الإلهي فيما يتعلق بتعاملات الأفراد مع جيرانهم و آبائهم.
– وينبغي على المتدينين الملتزمين أن يعوا أن الدين معاملة أي حسن سلوك مع الآخر أي آخر وليس مجرد إعتقادات وشعائر رغم أهميتها.

HKÕ aoÝ DÙÝHaoÝ ČÆÝÕ

أولا: الكتب

1. ابن خلدون,المقدمة,تحقيق,علي عبد الواحدواني,مصر,1957,ص41
2. ابن فارس,مادة ووعظ , ط3,دار صادر,بيروت,2004
3. سابينو أكوافيفا:علم الاجتماع الديني،الإشكالات والسياقات،تر:عزالدين عناية،هيئة أبو ظبي للثقافة و التراث،أبوظبي،الامارات العربية المتحدة،2011،ص69،ص70.
4. الزاهي نورالدين:المقدس و المجتمع"،دار إفريقيا الشرق،الدار البيضاء،المغرب،2011
5. أشرف منصور:الرمز والوعي الجمعي،دراسات في سوسيولوجيا الأديان،رؤية للنشر و التوزيع،2010 .
6. نصرحامد أبوزيد:نقد الخطاب الديني,ط3, المركز الثقافي العربي,الدار البيضاء,المغرب,2007,ص195.
7. الطبري(أبوجفرمحمد بن جرير):جامع البيان عن تأويلات أي القرآن,تحقيق,محمود محمد شاكر,ط1,دار المعارف,القاهرة,1969,ج1,ص338.
8. وائل لطفي,ظاهرة الدعاة الجدد,دار الكتب,مصر,2005.
9. محمود عودة:أسس علم الإجتماع،شركة ذات السلال للنشر،ط2،الكويت،1407ه،ص91.
10. محمد أحمد بيومي وعفاف عبد العليم:علم الإجتماع العائلي-دراسة التغيرات في الأسرة العربية،دار المعرفة الجامعية،مصر،2003،ص72.
11. سمير نعيم أحمد:النظرية في علم الإجتماع،ط3،دار المعارف،القاهرة،مصر،1982،ص188،ص189.
12. مالك بن نبي:ميلاد مجتمع،تر عبدالصبورشاهين،ج1،طرابلس،لبنان،1981،ص،ص،55،54.
14. عبد الناصر جندلي : تقنيات ومناهج البحث في العلوم السياسية والاجتماعية ، ط 2، ديوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر ، 2007 ، ص14 .
15. ماجد محمد الخياط : أساسيات البحوث الكمية والنوعية ، ط1 ، دار الراية للنشر والتوزيع ، عمان ، 2009 ص136.

16.إبراهيم أبراش: المنهج العلمي وتطبيقاته في العلوم الاجتماعية، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 2008، ص 261.

17. عمار بوحوش ، محمد محمود الذنيبات: مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث ، ط5 ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 2009 ، ص 67.

18. وجيه محجوب : أصول البحث العلمي ومناهجه ، ط ، دار المناهج للنشر والتوزيع ، عمان ، 2004 ،ص149.

ثانيا : المذكرات والرسائل الجامعية

19-دراسة بن عودة مباركة حول " دور البرامج الدينية للإذاعات المحلية في التنمية " دراسة ميدانية إذاعة سيدي بلعباس الجهوية ، نوقشت في جامعة سيدي بلعباس سنة 2009/2008 ، لنيل شهادة ماستر في علم الاجتماع ـ تخصص إعلام و إتصال.

20-دراسة عدة آمال حول "القيم و تأثيرها على العلاقات الاجتماعية بين الطلبة الجامعيين "وكانت الدراسة الميدانية بجامعة مستغانم سنة 2014/2013 ، لنيل شهادة ماستار في علم الاجتماع التربوي.

21. دراسة مصطفي سيد عبد الألاه حول"رسالة المسجد الإعلامية في تطور المجتمعات الاسلامية" دراسة نوقشت في جامعة الجيلالي اليابس سيدي بلعباس لنيل شهادة ماجستار سنة 1998 تخصص اعلام وإتصال .

ثالثا : المجلات والدوريات

22- مقال منشور في إفتتاحية مجلة"الميديا والدين",جوان,2012

رابعا : المعاجم والقواميس

خامسا: المواقع الالكترونية

العفيف,فيصل,العلاقات الاجتماعية,2009

http: //www.vp.rghh.com/t74569.html 124109

تاريخ الدخول: 2015/04/29

وقت الدخول: 20: 15

جامعة ابن خلدون – تيارت

كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

استمارة بعنوان

أثر التدين في العلاقات الاجتماعية

دراسة ميدانية بأحياء بلدية الدحموني – سي الحواس بمدينة تيارت

من إعداد الطلبة:

*** عثماني حبيب**

*** غماز زكريا**

تحت إشراف الأستاذ:

*** سعادة ياسين**

بيانات هذه الاستمارة سرية للغاية ولا تستعمل إلا لأغراض البحث العلمي ، فالرجاء من المبحوث التكرم بالإجابة على هذه الأسئلة بوضع علامة (X) في الخانة المناسبة .

السنة الجامعية

2015-2014

المحور الأول : البيانات الشخصية

1/ الجنس : ذكر ☐ أنثى ☐

2/ السن : 18-30 ☐ 31-40 ☐ 41-50 ☐ فما فوق ☐

3/ المستوى الدراسي : أمي ☐ ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

4/ الحالة العائلية : متزوج ☐ أعزب ☐ مطلق ☐ أرمل ☐

5/ *ïŸ gïkfzïl Σxgïgï* ☐ *Σxgïgïk ùŸ * ☐ *ŸdΣxgïgïy * ☐

المحور الثاني : التدين

6/ هل تصلي/تصلين الصلوات الخمس في أوقاتها ؟

* نعم ☐ * لا ☐ لا أصلي ☐

7/ هل تحافظ/تحافظين على نوافل الصلاة؟

* دائما ☐ * أحيانا ☐ * نادرا ☐ * لا ☐

8/ هل تحافظ/تحافظين على قراءة القرآن ؟

* دائما ☐ * أحيانا * نادرا ☐ * لا ☐

9/ هل تستمع/تستمعين إلى شيوخ ودعاة الدين؟

* نعم ☐ * لا ☐

10/ هل تتابع/تتابعين القنوات و البرامج الدينية؟

* دائما ☐ * أحيانا ☐ * نادرا ☐ * لا ☐

11/ ماهي الأسباب التي تجعلك تقرأ الصفحة الدينية في الجريدة؟

* نعم ☐ * لا ☐

12/ ماهي المرتبة التي تضع فيها الدين في سلم أولوياتك مقارنة مع النفس و المال؟

* المرتبة الاولى ( ) * المرتبة الثانية ( ) *المرتبة الثالثة ( )

13/ هل تقرأ/تقرئين الصفحة الدينية في الجريدة ؟

* نعم ☐ *لا ☐

14/ هل تستمع/تستمعين إلى الأغاني و الموسيقى ؟

* نعم ☐ * لا ☐

15/ هل تحافظ /تحافظين على صلاة الجمعة في المسجد ؟

* نعم ☐ * لا ☐

16/ هل تشارك في جمعيات خيرية أو دينية؟

*نعم ☐ *لا ☐

17/ هل أنت مع أو ضد قيام خلافة إسلامية؟

*مع ☐ *ضد ☐

18/هل تميل/تميلين إلى تيار إسلامي ما؟

*نعم ☐ *لا ☐

19/هل ترى بأنك ملتزم دينيا؟

*نعم ☐ *لا ☐

20/هل سبق لك و قرأت كتابا أو جزءا من كتاب لأحد هؤلاء (ابن الجوزية،الغزالي،ابن حزم،ابن كثير،الطبراني،الامام الذهبي،ابن عبد البر، العسقلاني)؟

*نعم ☐ *لا ☐

21/هل تقدم الصدقة للمتسولين؟

*دائما ☐ *أحيانا ☐ *نادرا ☐ *لا ☐

22/هل تصوم الإثنين و الخميس او الأيام البيض؟

*نعم ☐ *لا ☐

23/هل تقوم الليل؟

*دائما ☐ *أحيانا ☐ *نادرا ☐ *لا ☐

<u>المحور الثالث</u>: درجة التدين تحدد العلاقة بين الجنسين خارج إطار الزواج

24/ هل لديك صديقة/صديق من الجنس الآخر؟

*نعم ☐ *لا ☐

25/ هل أنت مع او ضد تعارف الجنسين قبل زواجهما؟

* مع ☐ * ضد ☐

26/ ماهي الطريقة الامثل التي تريد أن تتعرف من خلالها على شريك/شريكة حياتك(إذا لم تكن متزوجا)،(وإذا كنت متزوج /متزوجة) كيف تعرفت إليها؟

*صداقة ☐ *خطبة ☐ *عقد شرعي ☐

27/ هل تصافح/تصافحين الأجانب/الأجنبيات؟

*نعم ☐ * لا ☐

28/ هل تتواصل /تتواصلين مع أشخاص من الجنس الآخرعبر الأنترنيت أو الهاتف؟

*نعم ☐ * لا ☐

29/هل تتجنب/تتجنبين الحديث المواجهي مع الجنس الآخر؟

*نعم ☐ *لا ☐

30/هل يمكن أن توافقي على الزواج برجل تعلمين أنه لا يصلي؟(سؤال للإناث)

*نعم ☐ *لا ☐

31/هل يمكن أن تتقدم لخطبة فتاة تعلم أنها غير محجبة؟(سؤال للذكور)

*نعم ☐ * لا ☐

المحور الرابع: الإلتزام بالطقوس والممارسات الدينية يفعل مفهوم بر الوالدين

32 / هل تعيش /تعيشين مع والديك؟

* نعم ☐ * لا ☐

إذا كان لا هل تزورهما/تزورينهما؟

*دائما ☐ * أحيانا ☐ * نادرا ☐ *لا ☐

33/ هل سبق وقدمت هدية لوالديك أو أحدهما؟

* نعم ☐ * لا ☐

34/ هل سبق لك و قطعت علاقتك بأحد والديك لأيام؟

*نعم ☐ * لا ☐

35/ هل تعتقد/تعتقدين ان والديك أو أحدهما ظلمك في حقك؟

*نعم ☐ * لا ☐

36/ ماذا يعني لك بر الوالدين؟

.....

37/ هل سبق لك ورفعت صوتك على أبويك أو احدهما أو قلت لهم أف؟

*نعم ☐ * لا ☐ * مرة واحدة ☐ * عدة مرات ☐

38/ إذا رفض والداك أو أحدهما أمرا انت تريده/تريدينه بشدة ماذا تفعل/تفعلين؟

*تطيعهما ☐ * تعصيهما ☐

39/هل تدعو لوالديك دبر كل صلاة؟

*دائما ☐ * أحيانا ☐ * نادرا ☐ * إطلاقا ☐

40/ هل تعتقد /تعتقدين أن والديك قدما لك كل مايلزم في حياتك؟

*نعم ☐ * لا ☐ * إلى حد ما ☐

المحور الخامس:التدين التقليدي يوجه سلوكات الجوار؟

41/هل تعرف/تعرفين جميع أفراد أسرة جارك أو جيرانك؟

*معظمهم ☐ *بعضهم ☐ *لاأعرف أحدا منهم ☐

42/هل تتفقد/تفقدين أحوال جيرانك؟

*دائما ☐ *أحيانا ☐ *نادرا ☐ * بتاتا ☐ *لا ☐

43/هل تتبادلون الزيارات دون أي مناسبة؟

*نعم ☐ * لا ☐

44/ إذا حدث و تناوش أحد أبنائك مع ابن الجيران,كيف تتصرف؟

.....

45/هل سبق و أن قدم لك أحد جيرانك يد المساعدة دون أن تطلب منه ذلك؟

*نعم ☐ *لا ☐

46/إذا مرت بك ضائقة مالية هل تقترض/تقترضين من الجار؟

*نعم ☐ *لا ☐

47/هل أنت مع فكرة "دير كيما دار جارك ولا حول باب دارك"؟

*نعم ☐ *لا ☐

48/الجار قبل الاخ عند الحاجة؟

*واقع ☐ * مجرد مقولة ☐

49/هل حدثت قطيعة بينك و بين أحد جيرانك؟

*نعم ☐ * لا ☐

إذا كان نعم لماذا؟

.....